



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي



برج بوعريريج

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

الموضوع

ثقافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة  
الجامعة

"الفيسبوك نموذجاً"

دراسة ميدانية على طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة - برج بوعريريج-

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر علم في اجتماع الاتصال

إعداد الطلبة:

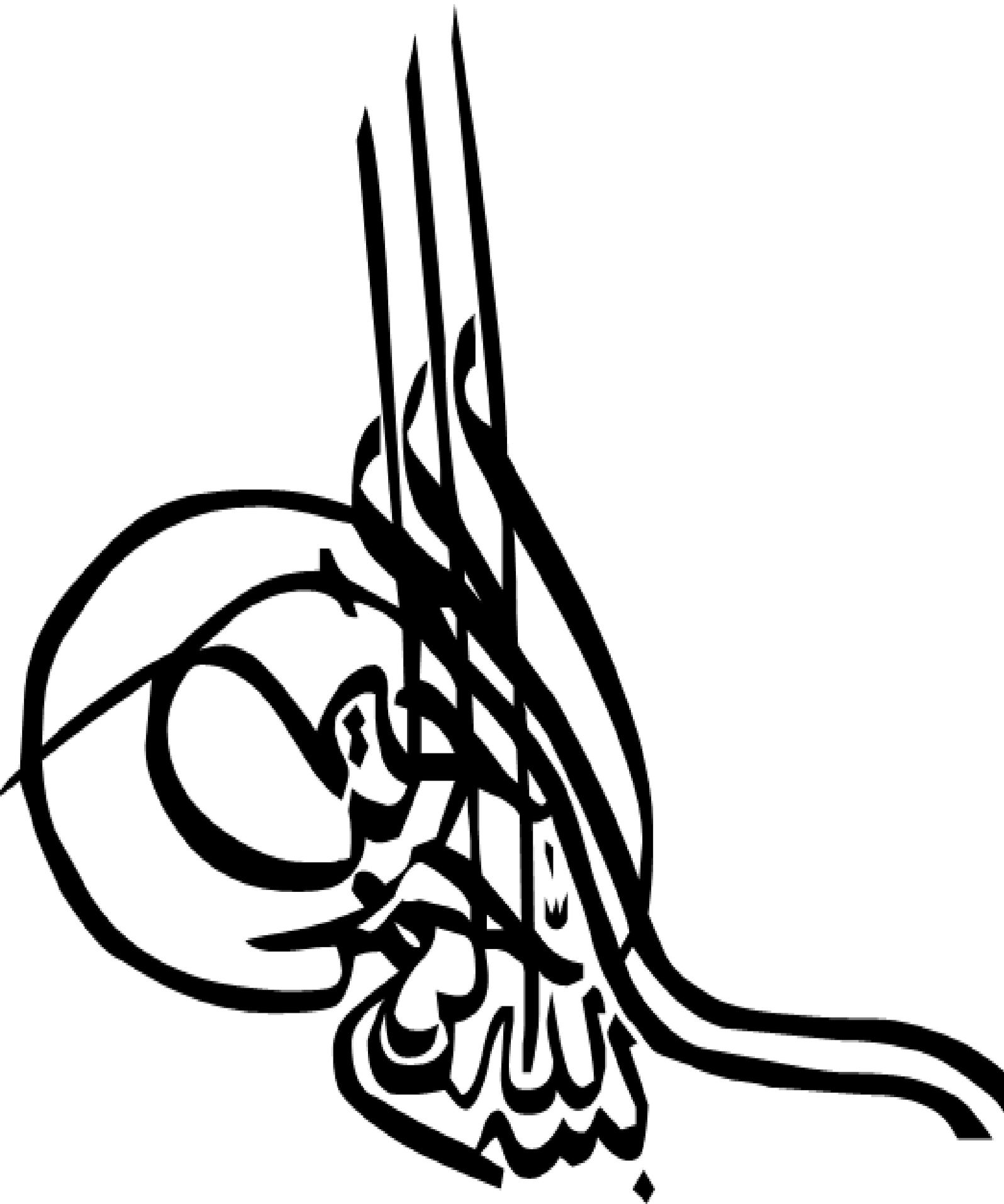
إشراف الأستاذ:

يحياوي محمد

د. جغبلو حمزة

عمور عبد اللطيف

السنة الجامعية 2020/2019



## شكر وتقدير

الحمد والشكر المنة لله تعالى أولا وأخيرا على نعمة التوفيق وسداد الخطى في الطريق ،

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف الدكتور "حمزة جغبلو" على التوصيات والتوجيهات التي قدمها

لنا أثناء إنجازنا لهذه المذكرة .

كما نشكر جميع أفراد الأسرة الجامعية للكلية ( الأساتذة والطلبة والموظفين) على الدعم والمساعدة التي قدموها لنا

كل باسمه.

فنقول لهم جزاكم الله خيرا على ما قدمتموه لنا وجعله في ميزان حسناتكم

كما نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد ولو بكلمة تشجيعية أثناء إعدادنا

لهذا العمل المتواضع والذي تم بعون الله وتوفيقه.



## الإهداء

نهدي ثمرة جهدنا المتواضع هذا إلى جميع أفراد عائلتنا كل باسمه،

إلى الأستاذ جغبلو حمزة الذي لم يبخل علينا بوقته وجهده

إلى كل من يعرفنا من قريب أو بعيد.

يحياوي محمد

-عمور عبداللطيف





## الإهداء

نهدي ثمرة جهدنا المتواضع هذا إلى جميع أفراد عائلتنا كل باسمه،

إلى الأستاذ جغبلو حمزة الذي لم ييخل علينا بوقته وجهده

إلى كل من يعرفنا من قريب أو بعيد.



## فهرس المحتويات

شكر وتقدير	
الإهداء	
فهرس المحتويات	
مقدمة	
الفصل الأول: الجانب المنهجي	
5	تمهيد.
6	أسباب اختيار الموضوع.
6	أهمية الموضوع.
7-6	أهداف الدراسة.
8-7	الاشكالية
8	الفرضية العامة.
9	الفرضيات الفرعية.
13-10	تحديد المفاهيم.
25-14	الدراسات السابقة.
32-25	المقاربة النظرية.
33	8- خلاصة.
الفصل الثاني: ماهية الثقافة	
36	تمهيد

37	تعريف الثقافة
40-38	نشأة وتطور الثقافة
42-40	خصائص الثقافة
44-43	أنماط الثقافة
45-44	وظائف الثقافة
47-45	المقاربة التفاعلية للثقافة
48	خلاصة
الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي	
50	تمهيد
52-51	تعريف مواقع التواصل الاجتماعي
53-52	نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي
54	خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
55-54	مكونات مواقع التواصل الاجتماعي
59-56	مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
61-60	سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي
62-61	ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي
63	خلاصة

الفصل الرابع: الفايسبوك والطالب الجامعي

66	تمهيد
-	1. الفايسبوك
67	تعريف الفايسبوك
70-68	نشأة وتطور الفايسبوك
71-70	الخدمات الاتصالية والتواصلية لموقع الفايسبوك
72-71	أسباب استخدام الفايسبوك
74-73	مميزات الفايسبوك
74-73	فوائد وإيجابيات الفايسبوك
77-76	سلبيات التعامل مع موقع فيس بوك
-	2. الطالب الجامعي
78	تعريف الطالب الجامعي
81-78	خصائص الطالب الجامعي
81-78	احتياجات الطالب الجامعي
82-81	مشكلات الطالب الجامعي
89-85	مسؤولية الطالب الجامعي بين الحقوق والواجبات
94-90	أنماط الممارسة اللغوية عند الطلبة الجامعيين على مواقع التواصل الاجتماعي

95	خلاصة
الفصل الخامس: الجانب الميداني للدراسة	
97	تمهيد
100-98	أدوات جمع البيانات
101-100	المنهج المستخدم
102-101	العينة
103	مجالات الدراسة
-	خاتمة
-	قائمة المراجع
-	الملاحق
-	ملخص الدراسة

# مقدمة

## مقدمة:

إن التطور التكنولوجي الذي شهده العالم الحديث، لاسيما تكنولوجيا الاتصال في نهاية القرن العشرين، خلقت شبكات اتصالية لم يسبق لها مثيل امتازت بالكونية والشمولية والتفاعلية واستخدام كل الوسائط المتعددة، وتعد مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفاييس بوك الذي يتصدر المواقع الأكثر زيارة في بلادنا الجزائر والتي تستهوي أكثر فئة الشباب، ويعتبر الطلبة الذين هم من فئة الشباب ومن أكثر مستخدمي هذه الوسيلة.

ولما كان الاتصال أساس الحياة الاجتماعية ويمثل جزءا كبيرا منها، يتم من خلاله تبادل البيانات والمعلومات وتبادل المشاعر ونقل الأفكار واستعراضها وتبادل وجهات النظر، سمحت مواقع التواصل الجديدة من توفير فضاء جديد يذهب إليه جميع من له وسيلة اتصال حديثة متطورة ذكية، فقد أصبحت المحطة الأولى لكثير من الأفراد لربط علاقاتهم الاجتماعية أو معالجة القضايا الاجتماعية والإنسانية، وتقديم المعلومات في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية وغيرها وحول ما يحدث في العالم، الذي أصبح قرية صغيرة، ناهيك عن التسوق من خلالها والبحث عن المنتجات عن طريق التجول داخل صفحات التسويق للسلع أو غيرها مما يسهل عملية الاختيار والانتقاء، فضلا عن الدردشة والتواصل صورة وصوتا، كما أن لها إيجابيات تخدم المجتمع، أيضا لها سلبيات قد تدمر أجيالا إذا لم يحسن استخدامها سواء على

الصعيد الثقافي أو الديني أو الأخلاقي، باعتبار أن الشباب هم الفئة الأكبر الذين يستخدمونها، حيث أصبحت جزء لا يتجزأ من حياتهم، وخاصة نخبة المجتمع وهم الطلبة، فكان لزاما الوقوف على هذه الشريحة - الطلبة الجامعيين- لأنهم رأس مال الأمة يعتمد عليها في بناء أوطانها، محاولين بذلك معرفة واقع استخدامه لها وكيف يتم إشباع حاجاته في ظل تعدد عادات ومعتقدات وثقافات الغير ليصبح لها تأثير على الفرد والجماعة في الجوانب الفكرية والوجدانية وحتى السلوكية، استدعى منا كباحثين للقيام بدراسة في هذا المجال.

والتي تمحورت دراستنا حول ما واقع ثقافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الفيس بوك، حيث قسمنا البحث الى فصول كالاتي:

- الفصل الأول مخصصا للإطار المنهجي بوضع إشكالية الدراسة من خلال تساؤل رئيسي وأخرى فرعية ووضع فرضيات لنجيب عنها في الجانب الميداني، كما قمنا بتحديد مفاهيم الدراسة وضبط معانيها الإجرائية، واستندنا أيضا إلى بحوث علمية ودراسات سابقة مشابهة، وهذا في ظل مقارنة نظرية من النظريات الكبرى في علم الاجتماع ونظريات في التخصص علم اجتماع الاتصال .

- الفصل الثاني مخصص حول الثقافة وماهيتها بتتبع معانيها ونشأتها وخصائصها وأنماطها ووظائفها بالنسبة للفرد والجماعة وإبداء مقارنة تفاعلية للثقافة.
- الفصل الثالث مخصص لمواقع التواصل الاجتماعي، تعريفها، نشأتها، خصائصها مكوناتها، مجالاتها، سلبياتها وإيجابياتها .
- الفصل الرابع والأخير من الجانب النظري حول الفيس بوك ومواقع التواصل الاجتماعي بداية بتعريف الفيسبوك، نشأته، تطوره، وبعدها الخدمات الاتصالية والتواصلية لموقع التواصل الاجتماعي و أسباب استخدامه وفوائده وإيجابياته و سلبياته ، وتطرقنا في المبحث الثاني من الفصل الرابع بتعريف الطالب وخصائصه وأهم مشكلاته ومسؤولياته بين الحقوق والواجبات.
- الفصل الخامس بعنوان الجانب الميداني للدراسة التي كانت على طلبة في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة محمد البشير الإبراهيمي باستخدام المنهج الوصفي والعينة قصدية من خلال استمارة استبيان الكتروني على موقع الفليسبوك.

# الفصل الأول: الاطار المنهجي

## للدراسة.

تمهيد.

1 -أسباب اختيار الموضوع.

2 -أهمية الموضوع.

3 -أهداف الدراسة.

4 - الإشكالية.

5 -الفرضية العامة.

6 -الفرضيات الفرعية.

7 -تحديد المفاهيم.

8 -الدراسات السابقة.

9 -المقاربة النظرية.

خلاصة.

## تمهيد:

إن القيام بأي دراسة سوسولوجية يتطلب من الباحث أن ينطلق من إشكالية محكمة يتم فيها تحديد الجوانب المراد دراستها وطرح تساؤلات وفروض للإجابة عليها في الجانب الميداني من الدراسة كما يتوجب عليه القيام بضبط وتحديد المفاهيم لغويا واصطلاحا وإجراءها وأيضاً الاستعانة والوقوف على الدراسات السابقة كما يجب أن تكون وفق مقارنة نظرية سوسولوجية.

## 1 - أسباب اختيار الموضوع:

- الميول الشخصية لدراسة مواضيع متعلقة باستخدام التكنولوجيا الجديدة.
- تطور العلاقات الاتصالية من القديم إلى الجديد.
- الولوج الكبير للطلبة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- الرغبة في الإحاطة ودراسة موضوع مواقع التواصل الاجتماعي وكل المتغيرات فيه.
- الانتشار الكبير لاستخدام موقع الفليسيوك وارتباطه بالتكنولوجيا الحديثة للجيل الرابع (G4).

## 2 - أهمية الدراسة:

- محاولة الكشف عن دور الفليسيوك في تغيير نمط العلاقات الاجتماعية والأسرية.
- تعدد استخدامات الطالب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي.
- أهمية الطالب الجامعي باعتباره رأس مال الأمة حاضرها ومستقبلها.
- تبيان أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وما تخلفه من آثار إيجابية وسلبية على الطالب الجامعي.

## 3 - أهداف الدراسة:

- التعرف على كيفية تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الاجتماعي والأسري.
- التعرف على الدوافع والاستخدامات المحققة لمواقع التواصل الاجتماعي للطالب الجامعي.

- التعرف على مشاكل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الطالب الجامعي.

- الوصول إلى النتائج والتوصيات حول ثقافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى

الطالب الجامعي.

#### 4 - الإشكالية:

في ظل التطور التكنولوجي والعلمي لوسائل الاتصال الحديثة، التي تسمح بالاتصال صورة

وصوتابين بأحدث التقنيات، وظهور مواقع التواصل الاجتماعي التي غيرت من نمط التفاعلات

الاجتماعية التي سمحت بظهور مجتمعات افتراضية كنسق جديد، وفتح المجال أمام العلاقات

الاجتماعية الافتراضية مع أفراد لا تربطهم بالضرورة نفس الخصائص والمميزات والمميزات.

هذه العمليات الاتصالية بين أفراد المجتمع تحدث تغيرات وتأثيرات على الفرد والجماعة، من

خلال تغير نمط العلاقات الاجتماعية والروابط الأسرية ، يتكلم في بعض الأحيان الشخص باسمه

الحقيقي وحتى صورته التي تكون على لائحة الإعلانات وفي حالات أخرى يعتمد اسما حركيا أو

رمزا كبديل كاسم أحد المشاهير..... أو صورة أو حتى لحيوان أو شيء، من خلال تفاعل افتراضي

عن طريق اتصال افتراضي، ويرجع الفضل الى توسع دور الأنترنت من فضاء معلوماتي إلى فضاء

اتصال وتواصل.

يتفاعل الطالب الجامعي مع أشخاص في العموم قد يكون من محيطه الشخصي أو العملي

أو حتى تجمعهم دائرة اهتمام كما قد يتفاعل مع طلبة جامعيين أو مع طلبة وباحثين أجانبا في ما

يتعلق بمجال البحث العلمي من خلال تكوين مجموعات تعمل على أهداف بحثية ، وإخضاعها

لشروط الانضمام وشروط الخروج منها، واستخدامها كوسيلة اتصال بينه وبين الإدارة الجامعية أو

مع أساتذته لمعرفة كل ما هو جديد بالجامعة والكلية، أو من خلال تصفح صفحات أخرى في المجال السياسي أو العلمي أو الاجتماعي أو الثقافي أو الرياضي.....الخ، تتعدد استخداماته لمواقع التواصل الاجتماعي حسب رغبة وميول وثقافة الاستخدام لكل طالب جامعي ونظرتة لهذه الوسيلة.

كما أن هذه المواقع لها خاصية التفاعل مع المنشورات والتعبير عنها بمجموعة من الرموز والعلامات ، كل حسب ما يراه اتجاه هذه المنشورات ،كالإعجاب والتعليق والمشاركة أو التعبير عن الحالة أو المزاج بصورة أوفديو أو كتابة.

وفي دراستنا ركزنا على الطلبة باعتبار أنهم مواكبين للتكنولوجيا الجديدة من خلال التعرف على ثقافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبالتحديد "الفايسبوك" وذلك على عينة بجامعة محمد البشير الإبراهيمي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث تمحورت إشكالية بحثنا حول ما واقع ثقافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

ويندرج تحت هذا الإشكال الأسئلة الفرعية الآتية:

س(1) هل يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تغير بنية العلاقات الأسرية؟

س(2) ما هي مظاهر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الحياة اليومية؟

س(3) ما هي مشاكل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي؟

## 5 -الفرضية العامة:

تختلف ثقافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حسب ما يحققه الطالب الجامعي من اشباعات ورغبات.

## 6 -الفرضيات الفرعية:

- 1) تساهم استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك في تحول في اهتمامات العلاقات الأسرية الحقيقية إلى علاقات افتراضية.
- 2) تساهم مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك في استخدامات الطالب الجامعي لها في الحياة اليومية.
- 3) تساهم مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك في ظهور بعض المشاكل اللغوية وتأثر على شخصية لدى الطالب الجامعي.

## 7 - تحديد المفاهيم:

### 1 مفهوم الثقافة: "la culture"

**لغة:** الوحدة الكاملة للسلوك المتعلم الذي ينتقل من جيل إلى الذي يليه، سلوكيات يتوقع حدوثها في المجتمع، نمط من التقليد (أو العرف) حيث تنتقل الرموز من جيل واحد إلى الجيل التالي من خلال التعليم الاجتماعي.<sup>(1)</sup>

**الثقافة:** العلوم والمعارف والفنون التي يطلب الحذق فيها.<sup>(2)</sup>

**اصطلاحا:**

1) يعرف ليفي شتلوس الثقافة بوصفها "مجموعة من المنظومات الرمزية التي تحتل المرتبة الأولى فيها اللغة وقواعد الزواج والعلاقات الاقتصادية والفن والدين والعلم، وهذه المنظومات كلها تهدف إلى التعبير عن بعض أوجه الواقع المادي والواقع الاجتماعي وكذلك العلاقات التي يقيمها هذان النمطان مع بعضهما البعض وتلك التي تقوم بين المنظومات الرمزية نفسها مع بعضها البعض."<sup>(3)</sup>

2) عرفها ادوارد بورنيت تايلور في بداية كتابة الثقافة البدائية 1881 "..... تلك الوحدة الكلية التي تشمل المعرفة والإيمان والفن والأخلاق والقانون والعادات بالإضافة إلى قدرات وعادات أخرى يكتسبها الإنسان بوصفه عضو في المجتمع الأنثروبولوجيا 1881 أضاف تايلور أن الثقافة

(1) - مصلىح الصالح، الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، ط 1، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، 1999، ص137.

(2) - إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، 2004، ص98.

(3) - فريدة صغيرعباس، رضوان رباح، صراع القيم بين الثقافة المحلية والثقافة الافتراضية في ظل الفضاء السيبراني، مجلة البدر، العدد 11، ص1424.

بهذا المفهوم هي شيء لا يمتلكه الإنسان، فهي تعبر عما اكتسبه الإنسان العاقل تراكميا من أساليب سلوك مادية ومعنوية متطورة باستمرار ويستخدمها في اتصاله بالواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه.

3) كما عرف (ماليتو فسكي) الثقافة بأنها: الحرف الموروثة والسلع والعمليات الفنية والأفكار والعادات والقيم والبناء الاجتماعي، والمواثيق التي تتعاهد الجماعات المختلفة والأفكار والأعراف فهي كل ما نعيشه وكل ما نلاحظه، أو هي باختصار كل ما يتعلق بعملية تنظيم بين البشر في جماعة، وعلى هذا فإن الثقافة تعني كل ما ينتجه المجتمع من نتاج مادي أو معنوي.<sup>(1)</sup>

#### إجرائيا:

الثقافة هي مجموعة من العادات والتقاليد والقيم والأفكار التي يشترك فيها مجتمع معين له نفس الخصائص والمميزات.

#### 2- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

هي خدمة تواصل اجتماعي ( Socail Networking Service ) تتيح للمستخدمين إنشاء ملفات شخصية لهم وتنظيمها، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين.<sup>(2)</sup>

#### اصطلاحا:

يعرف الديلمي مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها شبكات تفاعلية تتيح التواصل

لمستخدميها في أي وقت يشاؤون، وفي أي مكان في العالم، حيث ظهرت على شبكة الأنترنت منذ

(1) - بن زايد إيمان، سي موسى عبد الله، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية دراسة في الاستعمالات والاشباع لطلبة طاهري محمد بشار (الفيسبوك نموذجاً)، المجلد 7، العدد 2018، ص 271..

(2) - كلير الحلو وآخرون، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الحالة النفسية للطلاب الجامعي، دراسة مقارنة متعددة الدول، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، العدد 2018، ص 237.

سنوات وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي، وتبادل الصور والآراء مع إمكانيات توطيد العلاقات الاجتماعية بينهم.

يرى المقادري مفهوم التواصل الاجتماعي باعتبارها شكل مبسط من أشكال التواصل

الإنساني لأنها تسمح بالتواصل مع عدد من الناس (أقرب، أصدقاء، زملاء... إلخ) عن طريق

مواقع وخدمات الكترونية توفر شركة توصيل المعلومات على نطاق واسع، فهي مواقع لا تعطيك

معلومات فقط بل تتزامن وتتفاعل أثناء إمدادك بتلك المعلومات، وبذلك تكون أسلوب لتبادل

المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الأنترنت. (1)

تعرف موسوعة ويكيبيديا الشبكات الاجتماعية بأنها: "عبارة تستخدم لوصف أي موقع على

الشبكة العنكبوتية ويتيح إمكانية تكوين علاقات شخصية مع المستخدمين الآخرين الذين يقومون

بالدخول على تلك الصفحة الشخصية مواقع الشبكات الاجتماعية يمكن أن تستخدم لوصف المواقع

ذات الطابع الاجتماعي مجموعات النقاش الحي، غرف الدردشة، وغيرها من المواقع الاجتماعية

الحية". (2)

### إجرائيا:

هي عبارة عن مواقع افتراضية للتواصل والتفاعل بين أفراد المجتمع، حيث تسمح لأي فرد التسجيل

بها وإنشاء حساب له، واستخدامه من خلال رقم سري يضمن سرية.

(1) - أحمد قاسمي، سليم حداد، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي للدول الخليجية، ط 1، المركز الديمغرافي العربي

للدراستات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، 2019، ص 13.

(2) - كنزة عيشور، معالجة سيكولوجية حول استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في مجال التعليم الجامعي الفايبيو كإنموذجا، المجلة

العربية للإعلام وثقافة الطفل، العدد 5، 2019، ص 126.

## 2 مفهوم الطالب الجامعي:

لغة: طالب يطالب مطالبة أي سأل بإلحاح لما يعتبره صفاله وجمع طالب طالبون وطلبة وطلاب بمعنى تلميذ يطلب العلم في مراحل التعليم وطلب الجد بمعنى يسعى للحصول عليه. (1)

الطالب: الذي يطلب العلم ويطلق عرفه على التلميذ في مرحلة التعليم الثانوية والعالية والطلاب أي كثير الطلب. (2)

### اصطلاحا:

تحمل معظم الدراسات بأنهم فئة الشباب والتي تتراوح أعمارهم بين 18 سنة و 30 سنة والطالب: هو الشخص الذي سمحت له الكفاءة العلمية بالانتقال من مرحلة الثانوية من إلى المرحلة الجامعية ليتابع دراسته في تخصص علمي. (3)

الطالب: هو المتلقي أو المرسل الذي يسعى كل من الأستاذ وواضع المناهج إلى مخاطبته والتأثير فيه باتجاه معين، وفي زمن محدد وبكيفية مرسومة بغية تحقيق أهداف مقصودة ويتاح دراسته في تخصص من التخصصات. (4)

اجرائيا: الطالب هو الباحث في الجامعة، يدرس تخصص معين، خلال سنوات من خلال

مجموعة من المقاييس من طرف الأساتذة.

(1) - أحمد مختار محمد، معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد 1، ط1، دار عالم الكتب القاهرة، 2008، ص 1407.

(2) - شوقي ضيف المعجم الوسيط، ط 4، مجمع اللغة العربية، مصر، 2004، ص 98.

(3) - مخنفر حفيفة، خطاب الحياة اليومية لدى الطالب، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع التربوية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، سطيف، الجزائر، 2013/2012، ص 86.

(4) - أحمد فلوح الواقع الدراسي للطالب الجامعي معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان الجزائر، ص

ARABJ ou rmal of psyelogy/ ssue 59 ummer 2018.82

## 8 - الدراسات السابقة:

### الدراسات المحلية:

أ) الدراسة الأولى: تحت عنوان "الاشباعات المحققة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي".<sup>(1)</sup>

قام بهذه الدراسة عيشة علة ، أجريت الدراسة على عينة قوامها 313 طالب موزعتين كالتالي:  
167 طالب و 146 طالبة جامعة عمار ثلجي بالأغواط، مجلة الوقاية والأرغوميا، العدد 6،  
2016.

وقد تمحورت الإشكالية حول:

ما طبيعة هذه الاستخدامات والاشباعات المحققة منها ودوافعها لاستخدامها؟

ويندرج تحت هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؟

- ما درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي؟

- ما هي الاشباعات المحققة لدى الطلبة الجامعيين من خلال استخدام شبكات التواصل

الاجتماعي؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (  $a = 0,05$  ) للاشباعات المحققة

من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي حسب النوع؟

(1) - عيشة علة،نوري الورد،الاشباعات المحققة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي،مجلة الوقاية والارغوميا،العدد6،2016.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) للشباعات المحققة

من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي حسب المستوى التعليمي؟

فرضيات الدراسة:

- نتوقع أن تكون اتجاهات الطلبة نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي إيجابية.

- نتوقع أن تكون درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي متفاوتة.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) للشباعات المحققة من

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي حسب النوع.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) للشباعات المحققة من

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي حسب المستوى التعليمي.

أما فيما يخص المنهج فقد اعتمدت على المنهج الوصفي لملاءمته الدراسة قصد تدليل

ودراسة الإشكالية التي تم طرحها، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- الفرضية الأولى تحققت بالإثبات، أي أن مواقع التواصل الاجتماعي تلبى احتياجات الطلبة

بشكل كبير فظاهرة تنوع المعلومات والبرامج عبر شبكات التواصل الاجتماعي تضع الطلبة أمام

سبل الانتقاء المبني أساسا على عامل الجودة المطروح شدة للاطلاع على مستجدات المجتمع

واخباره ومصدر للمعلومات ونموذجا للانفتاح والحرية.

- الفرضية الثانية تحققت بالإثبات، أي تكمن أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للطلبة الجامعيين ومدى تحقيقها لدوافعهم وأشباع حاجاتهم النفسية والتعليمية والاجتماعية والترفيهية والرياضية.

- الفرضية الثالثة فتحققت بالإثبات، أي أن اشباع التفاعل الاجتماعي متسقة مع الاشباع العلمية ومع اشباع التسلية ومع اشباع المشاركة بالرأي.

### التعقيب على الدراسة:

- عنوان الدراسة عن الاشباع المحققة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، استعملت الدراسة نظرية الاستخدامات والاشباع ودوافع الاستخدام كخطوة ثانية وخروج عن التأثيرات التي اتسمت بها أغلب الدراسات، كما استخدمت الطالبة الدلالة الإحصائية لكشف العلاقة بين متغيرات كل فرضية من الفرضيات، وهذا ما يضيف على الدراسة الجانب الامبريقي .

كما تعتبر هذه الدراسة تتشابه كثيرا مع دراسنا عن مواقع التواصل الاجتماعي، فيما هو واقع ثقافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" لدى طلبة الجامعة.

ب)الدراسة الثانية:تحت عنوان "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية"<sup>(1)</sup>

(1) - مريم نريمان نورمار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال،تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة،جامعة الحاج لخضر،باتنة،الجزائر، 2011/2012.

قام بهذه الدراسة الطالبة مريم نزيهان نومان ، دراسة لعينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في

الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص الإعلام

وتكنولوجيا الاتصال الحديثة جامعة الحاج لخضر باتنة، 2012.

وقد تمحورت الإشكالية حول:

ما أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية.

ويندرج تحت هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الجزائريين؟

- ما هي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع الفايسبوك؟

**الفرضيات:**

- الفرضية الأولى: تختلف طرق استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فايسبوك لدى الجزائريين

من مستخدم إلى آخر تبعاً لمتغير الجنس والسن.

- الفرضية الثانية: يلجأ مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر إليه بسبب فراغ اجتماعي

وعاطفي.

- الفرضية الثالثة: استخدام الفايسبوك يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من النشاطات

الاجتماعية ويقلل من اتصال الشخصي بعائلته وأصدقائه.

أما فيما يخص المنهج فقد اعتمدت الباحثة على منهج المسح الوصفي بالإضافة إلى ذلك

استعانت الباحثة باستمارة استبيان كأداة من أدوات جمع البيانات والتي وزعت على عينة من

مستخدمي موقع الفاييبوك في الجزائر ، وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- تبين أغلب أفراد العينة يستخدمون موقع الفاييبوك من ثلاث سنوات ويقضون أكثر من ثلاث ساعات في استخدامه.
- يدخل أغلب أفراد العينة لـ "الفايبوك" من المنزل.
- يستخدم أفراد العينة "الفايبوك" بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء.
- يتصدر قائمة الاشباعات التي يحققها موقع الفاييبوك لأفراد العينة ربط علاقات صداقة.
- يسمح الاتصال عن طريق "الفايبوك" باختزال الوقت من خلال التحدث أكثر من الاتصال الشخصي.

#### التعقيب على الدراسة:

ركزت دراسة الطالبة مريم نريمان نومان بعنوان "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية على متغيرات الجنس والسن ، ووظفت الجانب النفسي في دراستها كالفراغ العاطفي في دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، وأهملت الجانب المادي للطالب في اقتناء الوسيلة وامكانية الاشتراك بالانترنت.

كما ساهمت الدراسة في التطرق إلى جانب مهم لمحاوّر دراستنا حول تأثير مواقع التواصل على البنية الاجتماعية لاسيما الاسرة.

## الدراسات العربية:

أ)الدراسة الأولى: تحت عنوان"استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وسط طلاب كلية التربية بجامعة العاشر في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية"<sup>(1)</sup>.

قام بهذه الدراسة الطالبة آمنة يس موسى ، لعينة من طلبة الأقسام العلمية والانسانية مكونة من 300 طالب وطالبة، جامعة العاشر، السودان، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، العدد العاشر، 2019.

وقد تمحورت الاشكالية حول:

هل هناك تباين في نسبة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لطلاب كلية التربية بجامعة العاشر؟.

ويندرج تحت هذا السؤال التساؤلات التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة العاشر تعزي لمتغير النوع (ذكر، أنثى)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة العاشر تعزي لمتغير التخصص (علمي، انساني) والعمر؟

(1) – آمنة يس موسى، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وسط طلاب كلية التربية بجامعة العاشر في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية،مجلة العلوم التربوية والنفسية،العدد10،2019.

الفرضيات:

- لا يوجد تباين في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية بجامعة  
الغاشر.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير  
(ذكر، أنثى) لطلاب جامعة الغاشر.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب  
جامعة الغاشر تعزى لمتغير العمر؟

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير  
التخصص (علمي، انساني) لطلاب جامعة الغاشر.

أما فيما يخص المنهج فقد اعتمدت على المنهج الوصفي، يتكون مجتمع الدراسة من جميع  
طلاب كلية التربية (القسم العلمي الإنساني) جامعة الغاشر الواقعة شمال دارفور، أجريت الدراسة  
على عينة مكونة من 300 طالب وطالبة بجامعة الغاشر، تم اختيار عينة البحث بالطريقة  
العشوائية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- الفرضية الأولى لم تتحقق، أي أن هناك اختلاف بنسب متفاوتة في استخدام مواقع  
التواصل الاجتماعي حسب الظروف الاقتصادية للطلاب في دارفور، وكل طالب يستخدم الموقع  
حسب احتياجاته.

- الفرضية الثانية تحققت بالإثبات، أي أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لا تتعلق

بالجنس فقد يكون لكل فرد سواء كان ذكرا أو أنثى يقوم باستخدامه للتعارف والدرشة وتبادى

الأفكار والمعارف والمعلومات في أي مجال من مجالات الحياة، مما يضمن لهم الاتصال بالعالم

الخارجي ومعرفة ما هو جديد وما يدور حولهم وقد يكون لغايات علمية أكاديمية وهذا لا يقتصر

على الطلاب الذكور فقط حيث تتساوى الإناث في الاستخدام.

- الفرضية الثالثة لم تتحقق، لأنه توجد فروق في المراحل العمرية لصالح الفئة العمرية (17-

18)، لأن هذه الفئة أكثر استخداما لها لالتحاقهم بمرحلة دراسية جديدة، حيث تستخدمها بغرض

الترويح والتخفيف وتمضية الوقت في التواصل مع الأصدقاء الجدد، وبما أن دخول الجامعة يعد

مرحلة جديدة على الطالب والأسرة فتعمل من أجل إعداد الطالب بالمساهمة لمقابلة هذه المرحلة

لذلك يمتلك الكثير من الطلاب هواتف ذكية.

- الفرضية الرابعة تحقق بالإثبات، أي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام

شبكات التواصل الاجتماعي وفق متغير التخصص علمي وإنساني، يرجع إلى أن الطلاب بمختلف

تخصصاتهم يستفيدون من وسائل التواصل الاجتماعي مما يؤكد ذلك أن التواصل الاجتماعي هو

نقل الأفكار والتجارب وتبادل الخبرات والمعارف بين الذوات والأفراد والجماعات بتفاعل إيجابي

بواسطة رسائل تتم بين مرسل ومتلقي وهو جوهر العلاقات الإنسانية فالجميع يحتاجها.

**التعقيب على الدراسة:** جاءت هذه الدراسة للطالبة أمنة يس حول استخدام شبكات التواصل

الاجتماعي وسط طلاب كلية التربية وركزت الدراسة على متغيرات الجانب الشخصي للطلاب

الجامعي ما يضيف عليها طابع التحكم أكثر. وكانت على عينة كبيرة من الطلبة وأهملت المتغيرات

الخارجية للطالب الجامعي التي لا تقل أهمية عن هذه المتغيرات. كما أنها تتفق مع دراستنا مع متغير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، واستخدام المنهج الوصفي.

درست فيها متغيرات الجنس والسن والتخصص، ولم تدرس متغيرات أخرى كالحالة السوسيواقتصادية للطالب الجامعي وكانت الدراسة حول الاستخدامات والاستعمالات فقط لهذه الوسيلة دون ذكر تأثيراتها، وهذا مانسعى لدراسته في بنية العلاقات الاجتماعية في دراستنا.

(ب) الدراسة الثانية: تحت عنوان "استخدام شبكة الأنترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية"<sup>(1)</sup>.

قام بهذه الدراسة وليد بن محمد العوض ، رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية 2005.

وقد تمحورت الإشكالية حول:

ما دور استخدام شبكة الأنترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية؟

ويندرج تحت هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مدى استفادة طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية من الأنترنت في التحصيل الدراسي لديهم؟

(1) - وليد بن محمد العوض، شبكة الأنترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،الرياض، السعودية، 2005.

- ما السبل التي تمكن طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية من الأنترنيت في التحصيل الدراسي؟ .

- ما المعوقات التي تحول دون استفادة طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية من الأنترنيت في التحصيل الدراسي؟ .

- ما أهم المقترحات التي يقدمها طلاب جامعة نايف العربية للاستفادة من الأنترنيت في التحصيل الدراسي؟ .

- ما مدى الفروق في استفادة طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية من الأنترنيت في التحصيل الدراسي وفق المتغيرات التالية [العمر، التخصص، السنة الدراسية، الدرجة العلمية] التي يسعى الطالب الحصول عليها مستوى الخبرة عدد مرات استخدام شبكة الأنترنيت عدد ساعات الاستخدام مكان الاستخدام؟

أما فيما يخص المنهج فقد اعتمد الطالب على المنهج الوصفي المسحي، بالإضافة إلى ذلك استعان الباحث أداة استمارة الاستبيان على عينة من الطلبة الجامعيين حيث بلغ عددهم 380 طالبا، واختار أسلوب المسح الشامل بجميع طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية الدراسات العليا بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- إن معظم أفراد عينة الدراسة يرون بأن الاستفادة من الأنترنيت بصورة أكبر تتمثل في متابعة التطورات الحديثة في مجال البحوث والدراسات.
- التصفح وزيادة المواقع للبحث عن المعلومات.

- ان تطبيقات استخدام الأنترنت في التحصيل الدراسي ما زالت ضعيفة فهي تستخدم فقط في البحث الأكاديمي والاتصال لتقريب المسافات.
- المعوقات التي تحول دون استفادة عينة الدراسة من الأنترنت في التحصيل الدراسي تكمن في عدم المعرفة بقواعد البحث وعدم توفير وسائل التدريب الخاصة باستخدام شبكة الأنترنت.
- عدم وضع قوائم مخصصة للقوائم البحثية المهمة في كل تخصص.
- عدم وجود الوعي لدى الطلاب بأهمية الأنترنت في التحصيل الدراسي.
- تمثلت أهم المقترحات من وجهة نظر عينة الدراسة توفير إمكانيات أفضل لدعم تدريب الطلاب على استخدام شبكة الأنترنت.
- وضع مناهج التعليم على شبكة الأنترنت.

#### التعقيب على الدراسة:

جاء الدراسة وليد بن محمد العوض بعنوان "استخدام شبكة الأنترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،وتمحورت دور استخدام شبكة الأنترنت في التحصيل الدراسي لدى الطلاب، وجاءت ملمة من خلال البحث في مدى الاستفادة، والسبل لتحقيق ذلك والوقوف على أهم المعوقات التي تحول دون استفادة الطلاب، كما العينة 380 طالب استعمل فيها اسلوب المسح الشامل ،وهي دراسة تمثيلية .

لقد ركزت الدراسة على التحصيل التكنولوجي فقط ،في حين ان هناك طرق تقليدية لاتقل أهمية في التحصيل كالكتب والمكتبات والملتقيات والندوات والمحاضرات.

وجاءت الدراسة عن الطلبة الجامعين ومدى تأثير الوسيلة الاتصالية الحديثة التكنولوجية التي هي الانترنت في التحصيل الدراسي.

## 9- المقاربة النظرية:

أ - التفاعلية الرمزية: ظهرت النظرية في الثلاثين من القرن 20 على يد جورج هيربرت ميد الذي تأثر بأفكار وليم ونيت.

يتفق علماء الاجتماع وعلماء النفس الاجتماعي على الاتصال لم يكن ممكنا دون اتفاق على معان موحدة للرموز الموجودة بالبيئة، فيترتب على هذا الاتفاق تشابه الاستجابات بين الناس فيزداد التفاعل بينهم بازدياد خبرتهما الاتصالية المرتبطة بإدراك هذه الرموز ومعانيها، إلا أن التقويم يعتمد على اللغة والاتصال الذي يحدث بينهما وحسب هيربرت بلومر تعتمد التعاقدية الرمزية على المبادئ الآتية:<sup>(1)</sup>

- أن الأفراد في سلوكهم تجاه الأشياء يكون بالمعنى الذي تحمله هذه الأشياء لهم.
- إن معنى هذه الأشياء يتأتى أو ينبثق عن التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.
- إن هذه المعاني يتم تناولها وكذا تعديلها في سياق سيرورة تأويلية يوظفها الفرد في التعامل مع الأشياء التي يلاقيها.
- إن التفاعلات الرمزية تظهران مصدر المعنى لا يكون في التكوين الجوهري في حد ذاته ، وليس في العناصر النفسية التي يحملها الفرد، ولكن ينمو من خلال تعامل أفراد المجتمع مع الفرد

(1) -سميرتحريري، مطبوعته باغوجية للتأهيل الجامعي ميادين علم الاجتماع، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، الجزائر. 2017/2016 ص84.

تجاه الشيء، فهي أي التفاعلات الرمزية تنظر إلى المعنى كمنتوج اجتماعي يتأسس من خلال نشاط الأفراد وهم يتفاعلون.<sup>(1)</sup>

- التفاعل الشخصي مع الآخرين أو انقطاع التفاعل يعتمد على الصورة الرمزية التي تركها الآخرون اتجاهه، فإن كانت إيجابية يستمر التفاعل أما إن كان العكس فالتفاعل ينقطع ويتوقف.

وكذلك من الجهود التي ترى أن الاتصال سلوك رمزي ناتج عن المشاركة في المعاني والقيم

، نجد "فولس وديني الكسندر" وقد قدموا ثلاثة فروض أساسية على الاتصال والتفاعل الرمزي، وهي:

- تفسيرات الناس وإدراكهم للبيئة تعتمد على الاتصال.

- يتأثر الاتصال ويؤثر في تحديد الذات والدور والمركز، فاستخدامنا للاتصال في مواقف

مختلفة لها علاقة بإدراكنا لأنفسنا والآخرين ،وهذا ما يشير إلى التعلم الثقافي والتوقع بسلوك الآخرين.

- يشمل الاتصال عمليات تفاعل معقدة، فهو يشمل الفعل والاعتماد المتبادل والتأثير المتبادل

العلاقات، بالإضافة إلى العوامل المرتبطة بالمواقف.<sup>(2)</sup>

يرجع أصحاب هذه النظرية جذور النظرية التفاعلية الرمزية إلى أفكار عالم الاجتماع

الألماني ماكس فيبر Maxe weber، الذي أكد على أن فهم العالم الاجتماعي يكون من خلال

اتجاهات الأفراد الذين نتفاعل معهم، وأن فهم الظواهر الاجتماعية يكون من خلال تحليل الفعل

(1)-سميرة حربي، المرجع نفسه، ص 87.

(2)-سميرة حربي، المرجع نفسه، ص 88-89.

الاجتماعي في المجتمع، ثم تولى تطويرها الكثير من علماء النفس الاجتماعي من أمثال جورج هيربرت ميد.

ويشير مصطلح الرمز إلى: "الشيء الذي يشير إلى شيء آخر وعبر عنه بالمعنى، كالعلاقات والإشارات والقوانين المشتركة، واللغة المكتوبة".

أما التفاعل الرمزي فيشير إلى " ذلك التفاعل الذي يأخذ مكانة بين الناس من خلال الرموز ومعظم هذا التفاعل يحدث على أساس الاتصال القائم وج ها لوجه، لكنه يمكن حدوثه بأشكال أخرى، كالاتصال الرمزي الذي يحدث بينك وبين المؤلف عندما تقرأ جملة له، ويحدث أيضا عندما تطيع أو تخالف الإشارة الضوئية وإشارة عدم التجاوز".<sup>(1)</sup>

#### افتراضات التفاعلية الرمزية:

طرح هاربرت بلومر Harbert Blumer مجموعة من الافتراضات كإطار نظري لتحليله التفاعلي

الرمزي للظواهر الاجتماعية، يمكن صياغتها في النقاط التالية:

- الناس -فرادى وجماعات- مهيوون للتفاعل على أساس معاني للموضوعات التي يتضمنها عالمهم، وإن السلوك يرتكز على المعاني الاجتماعية المرتبطة بموضوع معين، وهذه الموضوعات على ثلاثة أنواع:

- الموضوعات الطبيعية (مثل الأشجار).
- الموضوعات الاجتماعية (مثل الأدوار).
- الموضوعات المجردة (مثل المبادئ الأخلاقية والإيديولوجيات والأفكار).

(1)- عامر مصباح، علم الاجتماع الرواد والنظريات، ط1، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص247.

1. تمثيل الترابطات العلمية التي يشكل فيها الناس الإشارات فيما بينهم ويؤول كل منهم إشارات الآخرين، أساس التفاعل الاجتماعي الرمزي.

2. إن الأفعال الاجتماعية تتشكل خلال العملية التي يلاحظ فيها الفاعلون المواقف التي تواجههم، ويقومون بتأويلها، وعليه فإن الكائن البشري هو ذلك العضو في الجماعة الفعال بنفسه والذي يشارك في شغل الدور الاجتماعي، وفي نفس الوقت هو الفرد الذي يتفاعل مع نفسه في العملية التأويلية.

3. إن الأفعال المتداخلة والمعقدة الترابط تكون التنظيمات والنظم وتقسيم العمل، وأن شبكة الاعتماد المتبادل هي عملية ديناميكية وليست أمورا ثابتة.

4. إن البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه تلك الأشياء لهم من الناحية الرمزية. (1)

هذه المعاني الرمزية هي نتاج للتفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني.

5. يتم تحويل المعاني الرمزية وتعديلها وتداولها بعد ذلك عبر عملية تأويل يستخدمها كل فرد في تعامله مع الإشارات التي يواجهها ويتفاعل معها. (2)

### ب نظرية العوالم الممكنة:

يقصد بنظريات العوالم الممكن (mondes des théories Les possibles) تلك النظريات

التي تعترف بوجود عوالم ممكنة أخرى، بموازاة عالمنا الحالي الذي نعيش فيه تجارنا الذاتية

والموضوعية مع الآخرين. ويعني هذا أن الواقع (réel Le):ينقسم إلى الواقع الحالي ( actuel réel

(1) - عامر مصباح، المرجع نفسه، ص ص258-259.

(2) - عامر مصباح، المرجع نفسه، ص ص259.

(Le réél Le possible) فالواقع الأول هو واقع مادي حسي خارجي، ندرکه و نتمسسه ونراه بالعين والبصر. بينما الواقع الثاني هو واقع تخيلي وافترضی واحتمالي بالأساس، يمكن أن يوجد خيالیا أو ذهنیا أو إبداعیا، أو يتحقق فنيا وجمالیا انطلاقا من منظور الكاتب أو المتلقي معا.

وتعني نظرية العوالم الممكنة، أو العوالم التخيلية، تلك العوالم الذهنية والخيالية والمجردة التي يتصورها المبدع في أثناء الكتابة ، وتجعله يسبح في آفاق خيالية متنوعة ، بالانتقال من عالم إلى آخر، بسرد مجموعة من التجارب الذاتية والموضوعية التي عاشها فعلا في الواقع، أو يمكن أن تتحقق في العوالم الأخرى . وبهذا، ينتقل المبدع من العالم الواقعي إلى عالم التخيل والفن والإبداع خرقا، وانزياحا، وعدولا، وتجاوزا. أي: يتجاوز المحاكاة إلى الخلق وتغيير العالم، وخلق نسخ جديدة مقابلة لعالمنا الحالي. كما يتضمن النص عوالمه التخيلية الممكنة الخاصة به، في شكل أحداث ووقائع وشخصيات وفضاءات ممكنة توجد في عوالم موازية. ويقوم المتلقي بدوره بخلق عوالم خاصة به في أثناء عملية القراءة والتلذذ بالنص وتأويله، وفق تجاربه الخاصة به، ووفق المعايير والضوابط التي يؤمن بها. وبالتالي، تقتصر عملية خلق الأكوان الممكنة على مرحلة بناء النص فحسب، بل يمكن الحديث عن عوالم مرحلة ما قبل النص، ومرحلة ما بعد النص.<sup>(1)</sup>

تعد نظرية العوالم الممكنة (possibles mondes Les) من أهم النظريات المنطقية والسيمايائية والدلالية والأدبية والنقدية التي تسعف الباحث أو الدارس في مقارنة النصوص التخيلية، في ضوء علاقتها بمرجعها الحالي، أو في ارتباطها بواقعها الحالي، أو في اقترانها بوجودها الخارجي الحسي . وهدفها هو البحث عن الع لاقاة الموجودة بين التخيل والواقع بنية، ودلالة،

(1) - جميل حمداوي، المقاربة الكوسمولوجية بين النظرية والتطبيق، ط1، مطبعة الخليج العربي، تطوان، 2019، ص ص 12-13.

ووظيفة؛ واستجلاء منطق الملفوظات صدقا وكذبا، أو تحليل البنيات النصية للعوامل الممكنة التي تتضمنها النصوص التخيلية عالمة، ورمزا، ونسقا؛ أو في إطار ما يسمى بالسيميويزيس (Sémiosis).<sup>(1)</sup>

### ج) نظرية الاستخدامات والإشباعات:

ظهرت نظرية الاستخدامات والإشباعات عام 1959 على يد (إليا هو كاتز)، لتشكل منحى جديدا في نظرة منظري الإعلام للعملية الإعلامية برمتها، حيث حولت الانتباه من التركيز على الرسالة الإعلامية إلى التركيز على الجمهور الذي يستقبل هذه الرسالة، وبذلك انتقى المفهوم الذي كان سائدا قبلها والمتمثل بالتسليم شبه المطلق بقوة وسائل الإعلام، حيث كان الاعتقاد بأن متابعة الجمهور لوسائل الإعلام تتم وفقا للتعود على الوسيلة الإعلامية وليس لأسباب منطقية، أي أن الاعتقاد الذي كان سائدا قبل خروج هذه النظرية تمثل بالتسليم لقوة تأثير وسائل الإعلام على الجمهور، فكان يرى أن طبيعة بناء الرسالة الإعلامية هو وحده الذي يؤثر على اختيار الأفراد للتعرض لوسائل الإعلام الجماهيري، دون الالتفات لإدارة الجمهور، وكأن الجمهور هو مجموعة من الأفراد فاقد الإرادة يتم التحكم فيهم من قبل وسائل الإعلام كيف ما شاعت أو أرادت.

فجاءت هذه النظرية برؤية مختلفة تتمثل في إدراك تأثير الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على السلوك المرتبط بوسائل الإعلام، حيث يختار جمهور المتلقين الوسيلة الإعلامية والمضامين الإعلامية التي يريد متابعتها بناء على عدة عوامل معقدة ومتشابكة من بينها: الخلفيات الثقافية،

<sup>(1)</sup> -جميل حمداوي، المرجع نفسه، ص10.

والذوق الشخصي للفرد، وأسلوب للحياة، والسن، والجنس، ومقدار الدخل، ومستوى التعليم، والمستوى الاقتصادي، وغيرها.<sup>(1)</sup>

في دراسات وسائل الإعلام والجمهور، يوجد نوعان من الدراسات، النوع الأول يعرف بدراسات التأثير، والنوع الثاني يسمى بالاستعمالات والإشباعات والرغبات، هذه الأخيرة تم تطويرها لدراسة الإشباعات التي تجذب الجمهور إلى أنواع معينة من وسائل الإعلام وقد حاولت بذلك تجاوز نظريات التأثير غير المباشر المحدود حيث تحقق نظرية الاستخدامات والإشباعات ثلاثة أهداف رئيسية هي:

1 -السعي إلى معرفة واكتشاف استخدام الأفراد لوسائل الاتصال، بغض النظر عن الجمهور النشط الذي يعي ما يقوم به.<sup>(2)</sup>

2 -شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال، والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.<sup>(3)</sup>

3 -التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.

**د)نظرية الغرس الثقافي:** تربط هذه النظرية بين كثافة التعرض واكتساب المعاني والمعتقدات والأفكار والصور الرمزية تقدمه وسائل الإعلام بعيدا عن العالم الواقعي أو الحقيقي.

وتعود الأفكار الأولى إلى جورج ج ورنبرج Gerbner عندما قال أن التلفزيون يعتبر قوة

مسيطرة في تشكيل المجتمع الحديث وذلك نتيجة الأبحاث التي قام بها مجموعة من الباحثين عندما

<sup>(1)</sup>- ليلي أحمد جزر، الفاييبوك والشباب العربي، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2012، ص121.

<sup>(2)</sup>- عايد كمال، تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتأثيراتها على قيم المجتمع الجزائري، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ل م د، تخصص علم الاجتماع الاتصال، جامعة ابن بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2016/2017، ص ص 173-174.

<sup>(3)</sup>-عايد كمال، المرجع نفسه، ص173.

اجتاحت الولايات المتحدة الأمريكية موجه العنف والاضطرابات والجرائم والاعتقالات في نهاية

الستينات.(1)

حيث كانت النتائج أن كثافة التعرض والاستمرارية لوسائل الإعلام لها تأثير على سلوكيات

الأفراد، وذلك من خلال ثلاث عناصر.

1. العمليات المؤسسية الكامنة وراء إنتاج محتوى الإعلام.

2. الصور الذهنية التي ترسمها وسائل الإعلام.

3. العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام ومعتقدات الجمهور وأنماط سلوكه.

فالغرس الثقافي يهتم بالعملية الاتصالية في اكتساب المعرفة أو السلوك من خلال الوسط

الثقافي الذي يعيش فيه الإنسان، فالبيئة الثقافية بأدواتها هي التي تقوم بعملية الاكتساب والتشكيل

والبناء للمفاهيم أو الرموز الثقافية في المجتمع.(2)

---

(1) - عايد كمال، المرجع نفسه، ص 198.

(2) - عايد كمال، المرجع نفسه، ص 199.

## خلاصة:

يعتبر الإطار المنهجي للدراسة خارطة يستند إليها الباحث في تغذية باقي محاور البحث من خلال فهم المفاهيم والإجابة عن فرضيات الدراسة، من خلال تدعيم البحث بالدراسات السابقة المشابهة والاستفادة من نتائجها.

# الفصل الثاني: ماهية الثقافة

## تمهيد

- 1 - تعريف الثقافة
- 2 - نشأة وتطور الثقافة
- 3 - خصائص الثقافة
- 4 - أنماط الثقافة
- 5 - وظائف الثقافة
- 6 - المقاربة التفاعلية للثقافة

## خلاصة

## تمهيد:

يعتبر مفهوم الثقافة من المفاهيم المعقدة التي أخذت تعاريف عدة، إلى أن أصبحت مصطلح أنثروبولوجي بامتياز، ثم في العلوم الإنسانية والاجتماعية وهي تشمل العادات والمعتقدات والقانون والفنون والمعارف وما يكتسبه الفرد داخل الجماعة، وفي هذا الفصل نتطرق إلى مفهوم الثقافة، نشأتها، وخصائصها، وأنماطها، ووظائفها، والمقاربة التفاعلية للثقافة .

## 1 - تعريف الثقافة:

تعريف الدكتور عبد الحليم عويس: التراث الحضاري والفكري في جميع جوانبه النظرية والعلمية الذي تمتاز به أمة وينسب إليها، ويتلقاه الفرد من الميلاد إلى الوفاة من ثمرات الفكر والعلم والفن والقانون والأخلاق.

تعريف الدكتور برهان غليون: مجموعة المعارف والاعتقادات والقيم والأخلاق والعادات التي يكتسبها من جراء انتمائه لجماعة من الجماعات.

تعرف الأمريكي كلبا ترك: كل ما صنعته يد الإنسان وعقله من مظاهر البيئة الاجتماعية.<sup>(1)</sup>

تعريف نشون: الذي يرى الثقافة على أنها مجموعة من الأفكار، سليم ولكنه ناقص من نواح عديدة.

تعريف لنتون: الذي يرى أن الثقافة على أنها جملة من الأشياء والأفكار سليم أيضا، ولكنه ناقص

من نواح أخرى.<sup>(2)</sup>

تعريف تايلور: هذي ذلك الكل المركب الذي يتضمن المعرفة، الإيمان، الفن، الأخلاق، القانون،

الأعراف، وأية قدرات وعادات يكتسبها الإنسان بصفته عضوا في جماعة.<sup>(3)</sup>

### إجرائيا:

الثقافة هي مجموعة من العادات والتقاليد والقيم والأفكار التي يشترك فيها مجتمع معين

له نفس الخصائص والمميزات.

(1) - عادل بن علي الثدي، عولمة الثقافة والفكر بين المفهوم والأثر، ط2، دار الوطن للنشر والتوزيع، الرياض، 2013، ص13.

(2) - مالك بن نبي، مشكلة الثقافة، ط4، ترجمة عبد الصبور شاهين، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، سورية، 1984، ص39.

(3) - تركي الحمد، الثقافة العربية في عصر العولمة، ط1، دار الساقى، بيروت، لبنان، 1999، ص15.

## 2 - نشأة وتطور الثقافة:

استعملت كلمة الثقافة (culture) في اللغة اللاتينية القديمة للدلالة على العناية بالزراعة والماشية، وفي العهد الروماني القديم أضيف لها معنى آخر هو فلاحه الأرض.<sup>(1)</sup>

من المبرر أن نتوقف بصفة خاصة مع المثال الفرنسي لاستخدام "ثقافة"، إذ يبدو أن التطور الدلالي الخاص بالكلمة والذي يسمح لاحقاً، بابتداع المفهوم حدث داخل اللسان الفرنسي، في قرن الأنوار، قبل أن ينتشر بواسطة الاقتراض اللسانيين المجاورين (الانجليزي والألماني).

كان من الممكن اعتبار القرن الثامن عشر فترة تكون معنى الكلمة الحديث، فإن "ثقافة" كانت قد أصبحت في عام 1700 لفظاً قديماً في التعبير الفرنسي، ظهرت في أواخر القرن الثالث عشر م نحدرة من cultural اللاتينية التي تعني العناية الموكلة للحقل وللماشية، وذلك للإشارة إلى قسمة الأرض المحروثة.

في بداية القرن السادس عشر كفت الكلمة عن الدلالة على حالة (حالة الشيء المحروث) لتدل على فعل هو فلاحه الأرض، ولم يتكون المعنى المجازي إلا في منتصف القرن السادس عشر، إذ بات ممكناً أن تشير كلمة "ثقافة" حينذاك إلى تطوير كفاءة، أي الاشتغال بإنمائها، ولكن ذلك المعنى المجازي ظل غير دارج بكثرة حتى منتهى القرن السابع عشر ولم يحز على اعتراف أكاديمي، إذ لم يدرج ضمن مواد أغلب قواميس تلك الفترة.<sup>(2)</sup>

(1) -دنييس كوش، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ط 1، ترجمة منير السعيداني، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، 2007، ص ص16-17.

(2) - جميلة بنت عيادة الشمري، مفهوم الثقافة في الفكر العربي والغربي، ماجستير في الثقافة الإسلامية، كلية الشريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ص7.

القرن الثامن عشر هو الذي بدأت فيه كلمة "ثقافة" تفرض نفسها في معناها المجازي، بهذا المعنى تم إدراجها في قاموس الأكاديمية الفرنسية ( Dictionnaire de l'académie française ) نشرت 1718.

وهي في أغلب الأحيان متبوعة بمضاف يدل على موضوع الفعل، هكذا كان يقال "ثقافة الفنون" و "ثقافة الآداب" و "ثقافة العلوم" كما لو كان ضروريا أن يحدد الشيء المعنى به تثقيفا.

انتمت اللغة إلى تعابير لغة الأنوار ولكن دون أن يستخدمها الفلاسفة، ان الموسوعة التي تفرد "فلاحة الأرض" بمقالة مطولة، لا تفرد مقالة خاصة للمعنى المجازي لكلمة "ثقافة" وإن لم تتجاهلها، إذ ظهر معناها المجازي في مقالات أخرى ("تربية"، "فكر"، "آداب"، "فلسفة"، "علوم").

تدرجيا تحررت "ثقافة" من متماتها المضافة، وانتهجت إلى استعمالها منفردة للتدليل على (التكوين) الفكر و "تربيته" لاحقا، وفي حركة معاكسة لما كان يلاحظ من قبل، تك المرور من "ثقافة" بوصفها فعلا (فعل التعلم) إلى "ثقافة" بوصفها مالا حل الفكر وقد أخصبه التعليم، جال الفرد ذي الثقافة)، تكرر هذا الاستخدام في منتهى القرن في قاموس الأكاديمية (نشرة 1798) الذي وصم الفكر الطبيعي المفتقد للثقافة".

ظلت "ثقافة" في القرن الثامن عشر مستخدمة في صيغة الفرد، وهو ما يعكس كونية الفلاسفة و إنسانيتهم، إذ الثقافة هي أخص ما يختص به الإنسان (نوعا).

تجاوزا لكل التمايزات، شعوبا وطبقات، انخرطت "ثقافة" إذا في إيديولوجيا الأنوار كليا، إذ اقترن اللفظ بأفكار التقدم والتطور والتربية والعقل التي احتلت مركز القلب من فكر العصر، ولئن ظهرت حركة الأنوار في انجلترا.(1)

فقد اكتسبت لسانها ومعجمها في فرنسا وكان لها على الفور صدى كبير في كل أوروبا الغربية، وعلى الأخص في العواصم الكبرى مثل أمستردام ويويل وميلانو ومدريد ولشبونة، وصولا إلى سان بيتر سيورغ، كانت فكرة الثقافة جزءا من تفاؤل اللحظة الذي تأسس على الثقة في مصير للكائن البشري قابل للتحسن، إن التقدم يتولد عن التعليم، أي عن الثقافة المتسعة أبدا.(2)

وخلاصة القول في المفهوم اللغوي الغربي للثقافة أنها قد تعددت دلالاتها، وتطورت معانيها في اللغات الأوروبية كالإنجليزية والفرنسية والألمانية، وتطورت حتى أصبحت مصطلحا علميا حاضرا في الدراسات الأنثروبولوجية (علم دراسة الانسان).(3)

### 3 - خصائص الثقافة:

**الثقافة متعلمة:** بما أن الثقافة تمثل نماذج السلوك المتعلمة فإن الانسان يتعلمها من الجماعة أو الجماعات التي ينتمي إليها عن طريق عمليتي التلقين والمحاكاة فتكتسب الثقافة عن طريق التعلم، الذي يحتاج بدوره إلى التفاعل الاجتماعي الذي يوفره المجتمع الانساني لأفراده.

(1) - دنيس كوش، المرجع نفسه، ص ص17-18.

(2) - دنيس كوش، المرجع نفسه، ص 19.

(3) - جميلة نايت عيادة الشمري، المرجع السابق، ص 8.

وتنتقل الثقافة من جيل إلى جيل، وتدققها على مر العصور ينقل التراث الثقافي ( Cultural heritage)، ويشير التراث الثقافي إلى مجموعة النماذج الثقافية التي يكتسبها الفرد من الجماعات التي ينتمي إليها، ويضيف كل جيل إلى هذا التراث. (1)

**التراكم والانتقال:** نتيجة للصفة التراكمية للثقافة، فإن الفرد يمكن له أن ينمو على حصيلة الأجيال السابقة، فهو ليس بحاجة إلى أن يبدأ من جديد عند كل جيل ونجد هذه الصفة بطرق مختلفة، وخير مثال على ذلك - العناصر التكنولوجية - وتغيرات خصائصها ووظائفها وقوالب السلوك أثناء الانتقال تكون مستقلة عن الفرد أو الجماعة، فالشعبيات والسنن الاجتماعية والتوقعات الجماعية المعيارية وغيرها أمثلة للثقافة التي تطورت نتيجة التفاعل الاجتماعي، وانتقلت إلى الأجيال اللاحقة مكونة من مجموعة من الاستجابات، فيجد الفرد نفسه معداً لاكتساب سلوك مستقل عنه يكون فيه عضواً كاملاً في جماعته. (2)

**الثقافة ثابتة ومتغيرة:** فعناصر الثقافة ومكوناتها منها ما يظل ثابتاً ولا يعترضه التغيير كالقيم الاجتماعية والعقائد الشرعية والأصول الدينية، ومنها ما يخضع للتغيير والتطوير كالجوانب المادية، ومن المعلوم أن بعض الثقافات تكون قابلة للتغيير أكثر من غيرها، كما أن درجة التغيير وأسلوبه ومحتواه تختلف من ثقافة إلى أخرى. (3)

**خاصية القابلية للتناقل:** فعلى الرغم من قدرة كل الحيوانات على التعلم إلا أن الانسان هو الكائن الوحيد الذي يستطيع أن ينقل ما اكتسبه وتعلمه من عادات أو طرق للفكر والسلوك إلى أقرانه وبني جنسه، والمثال على ذلك أنك تستطيع بسهولة وبسر أن تروض أسداً أو تدرّب نمراً على القيام بأنماط معينة من السلوك إلا أن كلاهما لا يستطيع أن ينقل ما تعلمه أو تدرّب عليه إلى بني جنسه، وتدعم اللغة

(1) - دلال ملحق استيتية، المرجع السابق، ص ص 234-235.

(2) - ايمان نوي، البيئة الرقمية وعلاقتها بالاعتراى الثقافي عند الطلبة الجامعيين، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2016/2015، ص 170.

(3) - دلال ملحق استيتية، المرجع السابق، ص ص 233-234.

هذه الخاصية، حيث يعتبر المفصل الرئيسي والوحيد الذي يستطيع نقل ما تعلمه به، وتجدر الإشارة إلى أن خاصية الاستمرار تابعة بالضرورة عند "ر. لنتون" انطلاقاً من فكرة الميراث من جيل إلى جيل.<sup>(1)</sup>

**خاصية القدرة على الإشباع:** إذا كانت الثقافة في جوهرها مجموعة من العادات فإنه اتفاقاً مع علم النفس من أن العادات لا تستمر في البقاء إلا إذا كانت تشبع حاجة أساسية، فتصبح خاصية الإشباع خاصية ضرورية للثقافة فعناصر الثقافة تستمر في الوجود عندما تضمن لأفراد المجتمع حد أدنى من إشباع الحاجات الأساسية، وبناء على ذلك فإنه إذا كانت الثقافة كما يرى مير دوك تتميز بخاصية الإشباع فإن ثمة تماثلات أو تشابهات على نطاق واسع توجد بين كل الثقافات نظراً لتشابه الدوافع والحاجات الانسانية الأساسية.<sup>(2)</sup>

**الثقافة متنوعة المضمون:** إذ تختلف الثقافات في مضمونها بدرجة كبيرة قد تصل أحيانا إلى درجة التناقض، والمثال على ذلك أن بعض المجتمعات تسمح بتعدد الزوجات، بينما تعتبر مجتمعات أخرى جريمة يعاقب عليها القانون.

**الثقافة مستمرة:** فالثقافة ملك جماعي وتراث يرثه جميع أفراد المجتمع، وينتقل من جيل إلى آخر، كما أنه لا يمكن القضاء على الثقافة ما الانقياد المجتمع الذي يمارسها، أو ظهور ثقافة جديدة من منطلق عقائدي جديد ومسيطر، وهذا أمر يصعب تنفيذه على أرض الواقع.<sup>(3)</sup>

(1) - نوي إيمان، استخدامات الأنترنت وعلاقتها بالاعتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع الاتصال والعلاقات العامة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2012/2011، ص 109.

(2) - نوي إيمان، المرجع نفسه، ص 110.

(3) - دلال ملحق استثنائية، المرجع السابق، ص 234.

#### 4 - أنماط الثقافة:

أشهر تقسيم للثقافة هو ما أورده رالف لينتون في كتابه "الأساس الثقافي للشخصية" حيث اعتبر أن كل ثقافة لها مركز مستقر نسبياً يتكون من عموميات وخصوصيات مندمجة ومتآلفة يحيط بالمركز منطقة مانعة متغيرة باستمرار سماها البدائل، وهكذا فإن أنماط الثقافة بالنسبة إليه تنقسم إلى ثلاث أقسام وهي:

1- **العموميات:** وهي مكونات الثقافة التي يشترك فيها جميع أفراد المجتمع وتشمل الأفكار والعادات والتقاليد والسلوك وأنماطه سواء بين الصغار والكبار وجميع مظاهر الحياة في المجتمع.

2- **الخصوصيات:** وهي مكونات الثقافة التي يشترك بها مجموعة معينة من أفراد المجتمع بمعنى عناصر تحكم سلوك مجموعة أفراد دون غيرهم متصلة بمتنشاط اجتماعية حددها المجتمع لفئاته في تقسيمه للعمل بين الأفراد وهي تنقسم إلى قسمين:

أ) **خصوصيات مهنية:** وهي التي تستلزم لممارستها خبرات ومهارات فنية ومصطلحات سلوكية خاصة دون النظر للأفراد والمهارات التي يمتلكونها، فهي ليست وفقاً عليهم بل يمكن الدخول لأفراد الفئات الأخرى في المجتمع للعمل بها ( الزراعة، الصناعة، الطب، التدريس... إلخ).

ب) **خصوصيات طبقية:** وهي تتواجد بين أفراد طبقة اجتماعية في المجتمع وتوجد ثلاث طبقات اجتماعية بالمجتمع (راقية، متوسطة، عادية) فكل طبقة من هذه الطبقات لها ثقافة واهتمامات خاصة بها.

3- **البدائل:** وهي مكونات الثقافة التي لا تنتمي إلى العموميات فهي لا تكون مشتركة بين أفراد المجتمع... ولا تنتمي للخصوصيات فلا تكون مشتركة بين أفراد المهنة الواحدة أو طبقة اجتماعية واحدة... ولكنها تظهر وتجرب لأول مرة في ثقافة المجتمع ويمكن الاختيار فيما بينها... وهي تتسم بالقلق والاضطراب إلى أن تستقر على وضع تتحول فيه إلى خصوصيات أو عموميات ثقافية، وتكون مقتبسة من ثقافة مجتمع آخر.

وكل هذه التقسيمات المختلفة هي مدخلات تسهل العمل مع عناصر هذا المفهوم المتشعب للتوصل إلى كشف حقائق وأهداف معينة مسبقاً.<sup>(1)</sup>

## 5 - وظائف الثقافة:

### أ- الوظيفة الاجتماعية:

- توحيد الناس في مجتمع خاص بهم، وذلك من خلال تراكيب اللغة والرموز والمعتقدات والقيم وغيرها، حيث تبدو الثقافة كعالم ذهني وأخلاقي ورمزي يشترك فيه أعضاء المجتمع، وبفضله يتسنى لهم التواصل وتحقيق الانتماء إلى كيان واحد.

- تأطير الناس من خلال التراكيب المؤسسة الاجتماعية (الحقوقية والقروية والسكنية، والمدرسة والمهن، والهيئات المختلفة)، ومن خلال هذه التراكيب تتسج العلاقات الاجتماعية وتتحقق المصالح.

- المحافظة على المجتمع وضمان استمراريته وتطوره، إذ من المعلوم أن لا مجتمع دون ثقافة، ولا ثقافة دون مجتمع، كما أن استمرار الحياة في المجتمع هو استمرار لتكيف الفرد مع بيئته وبخاصة الثقافية منها.

- توفير مجموعة من القوانين والنظم التي تتيح التعاون بين أفراد الثقافة الواحدة والاستجابة لمواقف معينة استجابة موحدة لا تعتربها التفرقة.

### ب- الوظيفة الفردية (الانسانية):

- تكوين أو انتاج الشخصية الثقافية للفرد القادرة على أن تمثل ثقافة مجتمعها وفهمها واستيعابها، ما يساعده على التكيف مع مجتمعه وإقامة علاقات اجتماعية طيبة مع أفرادها داخل الثقافة الواحدة.-

(1) - سليمة فيلاي، بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2013/2014، ص ص116-117.

حماية الانسان من المخاطر والكوارث الطبيعية والبيئية والثقافية هي أداة للإنسان في حل مشكلاته المختلفة التي يواجهها في اطار البيئة، وبالتالي فإن لكل عنصر من عناصرها غاية ووظيفة محددة.

- مساعدة الفرد في التنبؤ بالأحداث المتوقعة والمواقف الاجتماعية المحتملة، والتنبؤ بسلوك الفرد والجماعة في مواقف معينة، ومعنى هذا أننا إذا عرفنا الأنماط الثقافية التي تسود الجامعة التي ينتمي عليها الفرد، أمكننا أن نتنبأ بأنه سيسلك بحسب هذه الأنماط الثقافية في معظم المواقف التي يواجهها.

### ج- الوظيفة النفسية:

وهي وظيفة "القولبة" لأفراد المجتمع، أي اكتساب هؤلاء أنماط السلوك وأساليب التفكير والمعرفة وقنوات التعبير عن العواطف والأحاسيس ووسائل اشباع الحاجات الفسيولوجية أو البيولوجية والروحية، وهو ما أصبح يعرف بمصطلح "التدماج الاجتماعي" أو "التنشئة الاجتماعية".

وغاية هذه الوظيفة مساعدة الأفراد على التكيف مع الثقافة واكتسابهم لهويتهم الاجتماعية الثقافية، ومن هنا تكتسب أهميتها الكبرى.<sup>(1)</sup>

## 6 - المقاربة التفاعلية للثقافة:

كان سايبير بلا شك من أوائل الذين اعتبروا الثقافة نسق اتصال بين الأفراد لدى توضيحه أن "موقع الثقافة الحقيقي هو التفاعلات الفردية"، إن الثقافة بالنسبة إليه مجموعة دلالات يتداولها أفراد مجموعة معينة من خلال تلك التفاعلات، في الآن ذاته، كان يناقض التصورات الماهو نية للثقافة، وبدلاً من تعريف الثقافة بجوهر ما مفترض كان يطالب بالتعلق بتحليل صيرورة بناء الثقافة.

لاحقاً تولى كتاب آخرون نعتوا أحياناً بـ "التفاعليين" التأكيد على إنتاج المعنى الذي تولده التفاعلات بين الأفراد، مستمدين حدس سايبير، ولكن محولين إياه إلى نسق.

(1) - دلال ملحق استثنائية، المرجع السابق، ص ص 237-238.

تطور في الولايات المتحدة خلال الخمسينات، وخاصة حول غريغوري باتوزون ( Gregory Bateson) ومدرسة بالوالنتو (PaloAltio) تيار سمي "أنثروبولوجيا الاتصال" الذي يولي اعتبارًا مساويا لما يكون بين الأفراد من اتصال كلامي وغير كلامي، الاتصال ليس متصورا على أنه علاقة بين باث ومثلق وإنما وفق نموذج جوقي، وبعبارة أخرى بوصفه من انتاج مجموعة أفراد يتجمعون للاشتراك في العزف ويجدون أنفسهم في وضعية تفاعل دائم، كلهم يتشاركون متضامنين، ولكن كل بطريقته في تأدية معزوفة موسيقية غير مرئية، ولا توجد المعزوفة. أي الثقافة إلا بفعل أداء الأفراد المتفاعل، إن جهد علماء أنثروبولوجيا الاتصال يتمثل في تحليل سيرورات التفاعل التي تنتج أنساق تبادل ثقافي. (1)

تؤدي المقاربة التفاعلية إلى التشكيك في القيمة التفسيرية لمفهوم "الثقافة الفرعية" أو على الأصح التمييز بين "ثقافة" و "ثقافة فرعية"، فإذا ما كانت الثقافة وليدة التفاعل بين الأفراد والتفاعل بين مجموعات الأفراد فإنه من الخطأ تناول الثقافة الفرعية على أنها تتويع مشتق من الثقافة الشاملة التي تكون سابقة لها في الوجود.

إن صياغة مفهومي ثقافة وثقافة فرعية يستند إلى منطق التفرغ المترتب لعالم الثقافة على الطريقة التي يرى بها علماء الحياة تطور العالم الحي أنواعا وأنواعا فرعية، هذا في حين أن ما هو أول في البناء الثقافي هو ثقافة المجموعة، الثقافة المحلية، الثقافة التي تصل بين الأفراد في تفاعل مباشر، وليس الثقافة الشاملة التي للجماعة الأكثر اتساعا، إن ما يسمى "الثقافة الشاملة" هو ما ينتج من العلاقة بين المجموعات الاجتماعية، التي هي في تماس بعضها ببعض وينتج بالتالي من وضع ثقافتها الخاصة في علاقة بعضها ببعض من هذا المنظور يكون موقع الثقافة الشاملة تقريبا في تقاطع "الثقافات الفرعية" المزعومة التي تكون لمجموع اجتماعي والتي تشتغل هي ذاتها، بصفتها ثقافات، بالمعنى الكامل، أي

(1) - دنييس كوش، المرجع السابق، ص ص86-87.

بصفتها أناس قيم وتمثلات وسلوكيات تمكن كل مجموعة من أن تحدد موقعها ومن أن تفعل في الفضاء

الاجتماعي المحيط بها.<sup>(1)</sup>

---

<sup>(1)</sup> - دنييس كوش، المرجع نفسه، ص 88.

### خلاصة:

رأينا في هذا الفصل كيف ان مفهوم الثقافة أخذ تعاريف متعددة بدءا من انها فردية ، وصولا على انها جماعية ، ولها خصائص متعددة كونها متعلمة ، و تراكمية ومنتقلة ، ثا بثة ومتغيرة ، ولها القدرة على الاتساع ومنتوعة المضمون ، كما تأخذ أنماط مختلفة عمومية أو خاصة، ولها وظائف ثقافية اجتماعية نفسية وتساهم في استقرار وتماسك المجتمع الواحد.

# الفصل الثالث :مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد

- 1- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي
- 2-نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي
- 3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
- 4- مكونات مواقع التواصل الاجتماعي
- 5-مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
- 6-سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي
- 7- ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي

خلاصة

### تمهيد:

لقد ساهمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة في اتساع شبكات التواصل الاجتماعي، وربط الحواسيب المحمولة وغير المحمولة والهواتف الذكية عن طريق الانترنت والأقمار الصناعية، فزادت بذلك العمليات الاتصالية من خلال النوادي والمواقع والفضاءات السبريانية متجاوزة كل الحدود الجغرافية والعرقية، بإنشاء ملفات شخصية او معنوية تقوم باستخدام جل الوسائط المتعددة.

## 1 تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

عرفتها الموسوعة البريطانية: "بأنها مواقع مجتمعية تشاركية يتشارك فيها أعضائها في الحياة الاجتماعية والتواصل الاجتماعي لإقامة روابط اجتماعية وثيقة، حيث يتم التفاعل بينهم عبر قنوات اتصال مختلفة تتمثل في الرسائل الفورية، مشاركة المعلومات وبعض وسائل الاتصال الأخرى ليعبر كل فرد عما بداخله بحرية دون قيود مفروضة عليه.

كما أشار ليونيل lionel بأنها: تلك المجتمعات على الخط المباشر التي تقوم بدعم الاتصال بين الأفراد عن طريق شبكات من الأصدقاء الموثوق بهم، وتقدم مكانا لتجمع الأفراد على الخط المباشر وإقامة علاقات جديدة، أو للتعرف على أفراد آخرين في نفس مجال عملهم. (1)

وقد عرّف محمود عبد الستار خليفة الشبكات الاجتماعية بأنها مواقع تشكل مجتمعات الكترونية ضخمة وتقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية من خلال الخدمات والوسائل المقدمة مثل التعارف والصدقة والمراسلة والمحادثة الفورية، وإنشاء مجموعات اهتمام وصفحات للأفراد والمؤسسات، والمشاركة في الأحداث والمناسبات، ومشاركة الوسائط مع الآخرين كالصور والفيديو والبرمجيات. (2)

يعرفه (أليسون وبويد Beued Alissonet) هي: " صنف من المواقع يقدم خدمات تقوم على تكنولوجيا الويب تتيح للأفراد بناء ملامح Public Profile متاح للعموم او شبه متاح للعموم في إطار

(1) - محمود طارق هارون، الشبكات الاجتماعية على الأنترنت وتأثيرها في المعرفة البشرية النظرية والتطبيق، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2017، ص ص 46-47.

(2) - محمد طارق هارون المرجع نفسه، ص 48.

نظام محدد، كما تتيح هذه المواقع بناء شبكة من العلاقات والاطلاع على شبكة علاقات الآخرين (قائمة الأصدقاء)<sup>(1)</sup>.

### إجرائيا:

هي عبارة عن مواقع افتراضية للتواصل والتفاعل بين أفراد المجتمع، حيث تسمح لأي فرد التسجيل بها وإنشاء حساب له، واستخدامه من خلال رقم سري يضمن سرية.

## 2 نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي:

إن ظهور مواقع التواصل نتج عن وجود شبكة الأنترنت العالمية، وبالتالي هذا الظهور وفر نقلة تاريخية في مجال التواصل البشري، وأسهم في نقل الإعلام إلى أفق غير مسبوقه وأعطت مواقع التواصل وشبكاتة المستخدمين فرص كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود، وبلا رقابة إلا بشكل نسبي أو محدد، وعليه فإن نشأة تلك المواقع والشبكات قد مرّت بمراحل متعددة نوضحها كما يلي:

### المرحلة الأولى:

بدأت هذه المرحلة مع ظهور مجموعة من المواقع الاجتماعية اواخر التسعينات مثل Clasonated.com عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة، وموقع sixdegees.com عام 1997 حيث ركز الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة بمجموعة من الأصدقاء، وظهر أيضا عدّة مواقع أخرى مثل "لايف جورنال" وموقع "كايورد" عام 1999، وكان أبرز ما ركزت عليه مواقع التواصل الاجتماعي في بدايتها خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء وهذا ما عرف بالمرحلة الأولى.

(1) - ابتسام دراجي، تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للشباب الجزائري، مجلة المعيار، العدد 50، 2020، ص

### المرحلة الثانية:

وخلال هذه المرحلة بدأت مجموعة من التطبيقات على الويب (مدونات مواقع المشاركة، الوسائط المتعددة وغيرها...) وخلال هذه المرحلة تبلورت برمجيات (الويب) التي اهتمت بتطوير التجمعات الافتراضية مركزة على درجة كبيرة من التفاعل والاندماج والتعاون، وقد ارتبطت هذه المرحلة بشكل أساسي بتطوير خدمة شبكة الأنترنت، وتعتبر مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية، ويمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة من انطلاق موقع ماي سبيس . وهو الموقع الأمريكي المشهور، ثم موقع الفاييبوك عام 2003. ونلاحظ أنه قد شهدت المرحلة الثانية من تطور المواقع الاجتماعية الإقبال المتزايد من قبل المستخدمين على مواقع الشبكات العالمية، وتناسب ذلك مع تزايد مستخدمي الأنترنت على مستوى العالم.<sup>(1)</sup>

### المرحلة الثالثة:

وتعتبر الميلاد الفعلي لمواقع التواصل الاجتماعي كما نعرفها اليوم وكان ذلك مع بداية عام 2002 م حيث ظهر موقع "قرن ديستر" الذي حقق نجاحا دفع غوغل إلى محاولة شرائه سنة 2003م، وفي النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع "سكاي روك".

تحقيق واسع ليصل عام 2008 إلى المركز السابع في ترتيب المواقع الاجتماعية وفقا لعدد المشتركين.

ومع بداية 2005م ظهر موقع "ماي سبيس" الأمريكي الشهير الذي تفوق على غوغل في عدد مشاهدات صفحاته، ويعتبر موقع "ماي سبيس" من أوائل المواقع الاجتماعية وأكبرها على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير فيسبوك، والذي كان قد بدأ في الانتشار المتوازي مع "ماي سبيس" عام 2007

(1) - أحمد قاسمي ،سليم جدي،تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي للدول الخليجية،ط 1،المركزالديمقراطي للدراسات الاستراتيجيةوالسياسية والاقتصادية،ألمانيا،2019،ص12.

فأتاحت تطبيقات للمطورين، وهنا أدى إلى زيادة عدد مستخدمي "فيسبوك" بشكل كبير، وعلى مستوى العالم ونجح في التفوق على منافسه "ماي سبيس"، وأيضاً ظهرت عدّة مواقع أخرى مثل "تويتر" "أنستغرام" "يوتيوب"... إلخ لتستمر ظاهرة مواقع التواصل الاجتماعي في التنوع والتطور إلى يومنا هذا. (1)

### 3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

-شاملة: حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، تلغي من خلالها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، من خلال الشبكة بكل سهولة.

-التفاعلية: فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلقي السلبية المقيّنة في الاعلام القديم، التلفاز والصحف الورقية وتعطي حيزاً للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.

-تعدد الاستعمالات: مواقع التواصل سهلة ومرنة ويمكن استخدامها من قبل الطلاب في التعليم، والعالم لبث علمه وتعليم الناس، والكتاب للتواصل مع القراء، وأفراد المجتمع للتواصل هكذا.

-سهولة الاستخدام: فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم نقل فكرته والتفاعل مع الآخرين.

-اقتصادية في الجهد والوقت والمال: في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالكلمة يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي، وليس ذلك حكراً على أصحاب الأموال، أو حكراً على جماعة دون جماعة. (2)

### 4 - مكونات مواقع التواصل الاجتماعي:

(1) - أحمد قاسمي، سليم جدي، المرجع نفسه، ص 13.

(2) - عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 67.

**أولاً: مواقع التواصل الإلكترونية:** وهي المواقع التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص والتواصل مع أصدقائهم ومعارفهم، مثل موقع "ماي سبيس" و "فيس بوك".

**ثانياً: المدونات الإلكترونية "blogs":** وهي مواقع الكترونية تمثل مفكرات شخصية، أو صحف شخصية تسرد من خلالها الأفكار الشخصية للأفراد أو الجماعات وهي مفتوحة أمام الجميع.

**الويكيز "Wikis":** وهي الصفحات التي ينشئها العامة عبر موقع موسوعة مفتوحة مخزنة على جهاز خادم عام (سيرفر تجاري متوفر للجميع مجاناً) أشهرها موقع "ويكيبيديا"، وهي تسمح للأشخاص العاديين بإضافة أو تدقيق أو تعديل صفحات عن معلومة أو تعريف معين على هذه الموسوعة الإلكترونية ذات المصدر المفتوح.

**البودكاستس: "Podcasts":** أو مواقع البث الإلكترونية، وهي المواقع التي توفر خدمة تحميل أو تنزيل الأغاني والأفلام للمشتركين في هذا الموقع أو برنامج التنزيل، مثل موقع "آبل آيتيونز".

**المنتديات الإلكترونية: "Foruns":** وهي مواقع توفر مناطق أو فسات الكترونية للتعبير عن الرأي وكتابة المواضيع العامة، وهي عادة ما تدور حول موضوع معين، أي لكل منتدى تخصص معين، مثل منتدى للموسيقى، وهي من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشاراً لأنها سهلة الاشتراك.<sup>(1)</sup>

**محتوى المجتمعات "Content communitiés":** هي المجتمعات التي تنظم وتبادل أنواع معينة من المحتوى، والأكثر شعبية منها هو محتوى المجتمعات التي تميل إلى تشكيل روابط حول صورة (flickr) أو حول رابط كتاب (del.icio.us)، أو فيلم فيديو (يوتيوب).

**المايكرو بلوجز: "microblogging":** هي مواقع تجمع بين ميزات مواقع التواصل الاجتماعي من حيث إنشاء صفحة بمعلوماتك الخاصة، وبين ميزات المدونات الإلكترونية من حيث سهولة نشر

(1) - خالد غسان يوسف المقدادي، ص 25.

أخبارك الخاصة وتوفير قناة إعلامية خاصة بك، وهذه التحديثات " Updates " تتم إما عبر الأنترنت أو عبر الهاتف المحمول، وموقع التويتر هو خير مثال عليها.<sup>(1)</sup>

## 5 - مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي في العديد من المجالات نظرا لما تتميز به من خصائص وخدمات تسمح لهذه المجالات بالاعتماد عليها، ومن أبرز تلك المجالات ما يلي:

### المجال الاجتماعي:

تتيح مواقع التواصل الاجتماعي لمستخدميها الاتصال بأصدقائهم وزملائهم في العمل والدراسة ممن يعيشون حولهم، فمن خلال الانضمام إلى مجموعات العمل والدراسة والحياة العامة، ومن خلال إضافة ممن يعرفونهم سابقا، ينعش هؤلاء علاقاتهم الاجتماعية الواقعية، فموقع فيس بوك على سبيل المثال أنشأ لغاية اجتماعية في الأصل وهي تواصل الطلبة بعضهم ببعض.

وتعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تعزيز ما يسمى بالصدقة، وإن كان المقصود بمفهوم الصداقة على تلك المواقع، أي علاقة أو اتصال ينشأ بين مستخدمين، دون الالتفات إلى قوة تلك العلاقة أو طبيعتها، فالصدقة هي عملية وصل بين ملفات المستخدمين، وتتم تلك العملية بواسطة أدوات البحث عن الأفراد من خلال الموقع، واستعراض ملفاتهم الشخصية، ثم ارسال طلب صداقة للطرف الآخر الذي بإمكانه إما قبول أو تجاهل هذا الطلب، وإذا تمت الموافقة تصبح ملفات وأنشطة كلا الطرفين مكشوفة للآخر، وإضافة إلى هذا التبادل فإن اسم الفرد وصورته وملفه الشخصي يصبح متاحا لجميع أصدقاء كل طرف.<sup>(2)</sup>

(1) - خالد غسان يوسف المقدادي، المرجع نفسه، ص 26.

(2) - رمزي جاب الله، القيم المتضمنة في صفحات الفيسبوك وأثرها في السلوك الاجتماعي للشباب الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة باتنة، الجزائر، ص 135 - 136.

### المجال السياسي:

وفرت مواقع التواصل الاجتماعي الفرصة أمام الأفراد في هذه المواقع لبناء قاعدة أساسية للانطلاق باتجاه أهداف لتحقيقها، انطلاقاً من الإيمان العميق بدورهم في الحياة الاجتماعية، وبضرورة الارتقاء بالمجتمع، من خلال فتح المجال أمام المشتركين والتعبير عنها، والمشاركة بنقاشات حول كل ما يثار من قضايا وأصبح بإمكان أي مسؤول أن يطلع على كل ما ينشر زملاؤه في هذه المواقع، وهذا بحد ذاته عمق مفهوم المشاركة المجتمعية مع جيل الشباب الصاعد المنقّف، والواعي لما يدور حوله، وزاد من حجم الاهتمام بالقضايا العامة داخل المجتمعات.

إن الميراث التكنولوجية والاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي، تجعل منها منصة مثالية لطرح الأفكار السياسية، والوصول للأفراد الذين يشتركون في المعتقدات والتوجهات السياسية وتبادل الآراء فيما يتعلق بالقضايا السياسية، كالبرامج الانتخابية والأحداث السياسية، فموقع فايسبوك مثلاً: يشجع استخدام الموقع في المجال السياسي، وإن كان ذلك بشكل غير مباشر، فملف التعريف الشخصي يتضمن بنداً حول الانتماء والتوجه السياسي للمستخدم، ومن خلال هذا الأمر يسهل تواصل الأفراد وفق انتماءاتهم السياسية، ويدعم ذلك امكانية انشاء المجموعات والصفحات السياسية، التي تشكل منابر للتعبير الحر عن الآراء، أضف إلى ذلك مزود الأخبار.<sup>(1)</sup>

### المجال الاعلامي:

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تعرف بالإعلام الجديد، حيث يتم تبادل الأخبار بعيداً عن الإعلام التقليدي مثل الصحافة والتلفزيون، وأصبح هناك امكانية أن يقوم بعض الأشخاص بالإبحار في المواقع الاخبارية والحصول على الأخبار بالوقت الذين يريدون نقلها إلى الآخرين من خلال هذا الموقع.

(1) - رمزي جاب الله، المرجع نفسه، ص 136.

وكذلك أصبح تبادل المعلومات سهلاً من خلال ارسال الرسائل إلى البريد الإلكتروني أو نشر الأخبار على موقع تويتر، وأصبحت هذه الرسائل مكتملة بوسائل الاعلام والاتصال التقليدية، وأصبح الانسان العادي هو صانع الخبر وواضع السياسة وصاحب القرار إلى حد بعيد، وأصبحت السلطات والأجهزة الرسمية تأخذ هذه الآراء بالاعتبار، وأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تشكل رقابة فاعمة عن السلطات دون الاصطدام العنيف، وتتيح الفرصة للنقيد الصريح دون التعرض للأذى كما يحدث أحيانا بوسائل الإعلام العادية.

### المجال التجاري:

ما إن ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي حتى ظهرت معها وسائل جديدة للتسويق والعروض الترويجية، وطرق تقديم الخدمات التجارية، فقد اتجه التسويق آلة التفاعل بين المؤسسات التسويقية والمستهلكين، بدلال من أن يكون الخطاب التسويقي باتجاه واحد من المؤسسات إلى المستهلكين، ذلك التعليقات والتقييمات والملاحظات الايجابية أو السلبية التي يبديها الأفراد حول المنتجات تشكل معلومات قيمة جداً للشركات التي تود تطوير ذاتها، فمن أهم فوائد الفضاء الرقمي الجديد أنه يفسح للشركات آلية للتحليل الكمي الرقمي من خلال تتبع عدد الزائرين طوال مدة مشاهدة إعلاناتها التجارية.<sup>(1)</sup>

من جهتها فإن صناعة الاعلان التجاري كافتحت من أجل التكيف مع التغيرات الهيكلية للزبائن، والإثارة المباشر , للركود، من خلال التحول من قنوات الاعلام التقليدية إلى منصات الرقمية، بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي، ومن المتوقع أن تشهد هذه الصناعة نمو هائلا وصعودا كبيرا وسريعا يعز و المنصات الرقمية، فمن خلالها يتم تحفيز النمو، واستدراج العروض وتسويق المنتجات إذا صار بإمكان

(1) - رمزي جاب الله، المرجع نفسه، ص 136.

المستهلك الحصول من خلال محرّكات البحث على المواصفات التي يريدها من المنتجات التجارية بوقت أسرع ودقة أكثر. (1)

### المجال التربوي:

إن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على التفكير والتعليم والتفاعل الاجتماعي، وهي تحمل قيمة تربوية عالية ومزايا متعددة يمكن تحويلها إلى بيئة آمنة للطلبة لمواصلة النقاش خارج الصفوف الدراسية في جو مفعم بالحيوية.

تلوح آفاق واسعة لمواقع التواصل الاجتماعي في الميدان التربوي، إذ أن التربويين وعلى مدى عقود خلت عملوا على استثمار كل التكنولوجيات الحديثة كالوسائط السمعية والبصرية، الحاسوب والأنترنت في صالح العمل التربوي ولن تكون تلك الشبكات استثناء من هذه القاعدة، بل على العكس تماما إذ أن الامكانيات الاجتماعية والتقنية الهائلة التي تتيحها ستدفع التربويين إلى توظيفها والاستفادة منها.

فحسب دراسة قام بها كلوفر وآخرون فإن الطلبة في جميع أنحاء العالم يقضون ساعات طويلة جدًّا كل يوم منغمسين في تكنولوجيات ذات شعبية كبيرة مثل: Facebook و Myspace وقد يخيل للبعض أن تلك التكنولوجيا إنما هي مضيعة للوقت من جهة وذات أثر سلبي على خلايا الدماغ من جهة أخرى، ولكن تلك التكنولوجيا تحتاج إلى نظرة أكثر عمقا، إذ أن ما يحدث فيها يتجاوز الغاية الترفيهية إلى التأثير على طريقة التفكير والتعلم والتفاعل الاجتماعي، لاسيما على الجيل الأصغر الذي تطبع معها في ظل الموجة الرقمية، ورغم التصرفات المشروعة من قبل البعض حول مواقع التواصل الاجتماعي إلا أنّها تحمل في الحقيقة قيمة تربوية عالية ومزايا متعددة، ومن الممكن مواجهة التحديات التي تواجهنا كتحويلها

(1) - رمزي جاب الله، المرجع نفسه، ص 137 - 138.

إلى بيئة آمنة للطلبة، وتطوير الاستراتيجيات التدريسية والمناهج للتوائم مع التكنولوجيا و إتاحة الفرصة للطلبة لمواصلة النقاش خارج الفصول الدراسية في جو من الحيوية والدافعية والنشاط.<sup>(1)</sup>

## 6 - سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

ضعف الانتاجية: إعتاد الناس على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتنظيم وتوسيع حياتهما الاجتماعية، ولكن ذلك يكون أحيانا على حساب الانتاجية والعمل، لذلك فهي ليست مرغوبة عند أرباب العمل.

**انعدام الخصوصية وضعف الأمان** : باستطاعة مواقعالتواصل الاجتماعي أن تتبع معلومات

المستخدم الشخصية لأي شخص، والملكية الفكرية مهددة فيها، فأعمال الكثير من الفنانين والكتاب لا يعرف مصيرها، وطبيعة الاستخدام البسيط لهذه الشبكات وضعف عامل الأمان على الخصوصية جعل من السهل على مجرمي الأنترنت اختراقها، حيث تزداد امكانية تعرض هذه المواقع لحالات من القرصنة أو الفشل في أنظمة الحماية، وهذا يعني إمكانية وصول بعض الأشخاص لمعلومات كاملة، بل وسجل مراسلاتك الخاصة.

**الإدمان على هذه المواقع**: تخلق مواقع التواصل الاجتماعي جوا من المتعة والإثارة التي تجعل

الشخص يرتبط بها، وقد اعترفت الكثير من الفئات بأنها تقضي أوقانا كثيرة على هذه المواقع، لذا يتوجب على المستخدم أن يكون حريصا عند استخدام هذه الشبكات من الوقوع في الإدمان.

**فساد العلاقات الاجتماعية** : حيث أن سلبيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي هو تأثير على

علاقتنا الاجتماعية، وهو ما أكدته الكثير من الدراسات التي أجريت في هذا المجال، حيث أثبتت أن هذه

(1)- رمزي جاب الله، المرجع نفسه، ص 138.

المواقع كان لها دور كبير في زعزعت العلاقات الاجتماعية، بل وأن بعض الحالات أدت إلى الانفصال التام بين الأزواج، وصنع علاقة سلبية بين أفراد العائلة والأصدقاء. (1)

**الانعزالية:** تقول الباحثة في علم الاجتماع سيرى كركل: أن شبكات مواقع التواصل الاجتماعي

جعلت الناس ينزلون عن الواقع المعاش، ويتيهون في واقع افتراضي، ليس له صلة بحياتهم الحقيقية،

كما يقلل من آدميتهم، حيث تقول: إننا ابتكرنا تقنيات مهمة ومعززة ومع ذلك فقد سمحنا لها بأن تحط من قيمتنا.

**بث الشائعات وانتحال الشخصيات:** بث الشائعات وانتحال الشخصيات تعتبر من أبرز سلبيات

ومخاطر مواقع التواصل الاجتماعي ، وبث الشائعات وأخبار مغلوبة باسم ذلك الشخص أو المؤسسة.

حيث أكد جبريل العريشي باحث علم المعلومات لصحيفة عكاظ السعودية على مخاطر الشائعات

وانتحال الشخصيات على أمن الوطن.

إن وسائل الإعلام الجديدة أوجدت بيئة جديدة لبث الشائعات، وانتحال الشخصيات حيث تستخدم

مواقع التواصل الاجتماعي بصورة متعددة في هذا المجال ،منها ما يتعلق بنشر الاشاعات والأكاذيب

للإضرار بجهة معينة أو للتشهير بشخصيات معروفة فيما يعرف بالجرائم الالكترونية. (2)

## 7 - ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

**نافذة مطة على العالم:** حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية بشكل خاص في

الشبكات الاجتماعية نافذة حرة لهم للاطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره.

(1) - رمزي جاب الله، المرجع نفسه، ص 140.

(2) - رمزي جاب الله، المرجع نفسه، ص 141.

**فرصة لتعزيز الذات:** فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته، فإنه

عند التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي وتعبئة البيانات الشخصية، يصبح لك كيان مستقل وعلى الصعيد العالمي.

**أكثر انفتاحاً على الآخر:** إن التواصل مع الغير، سواء كان ذلك الغير مختلف عنك في الدين

والعقيدة والثقافة والعادات والتقاليد، واللون والمظهر والميول، فإنك قد اكتسبت صديقاً ذا هوية مختلفة عنك وقد يكون بالغرفة التي بجانبك أو على بعد آلاف الأميال في قارة أخرى.

**منبر للرأي والرأي الآخر:** إن من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على

صفحاتها وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن أفكارك ومعتقداتك، والتي قد تتعرض مع الغير،

فالمجال مفتوح أمام حرية التعبير مما جعل مواقع التواصل الاجتماعي أداة قوية للتعبير عن الميول

والاتجاهات والتوجهات الشخصية تجاه قضايا الأمة المصيرية.<sup>(1)</sup>

**التقليل من صراع الحضارات:** فقد تعزز مواقع التواصل الاجتماعي من ظاهرة العولمة الثقافية،

ولكنها في الآن ذاته تعمل على جسر الهوة الثقافية والحضارية، وذلك من خلال ثقافة التواصل المشتركة

بين مستخدمي تلك المواقع وكذلك تبيان وتوضيح العموم العربية للغرب بدون زيف الإعلام ونفاق السياسة،

مما يقضي في النهاية على تقارب فكري على صعيد الأشخاص في الجماعات والدول.

**تزيد من تقارب العائلة الواحدة:** فاليوم ومع تطور تكنولوجيا التواصل فإنه أصبح أيسر على

العائلات متابعة أخبار بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة وأنها أرخص من نظيراتها

الأخرى من وسائل الاتصال المختلفة.<sup>(2)</sup>

(1) - علي لطفي، علي قشمر، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الخلافات الزوجية من وجهة المتزوجين العاملين في الجامعة الفلسطينية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، العدد 05، 2020، ص 148.

(2) - علي لطفي، علي قشمر، المرجع نفسه، ص 149.

### خلاصة:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أهم سمات العصر الحديث، فامتازت بالشمولية والتفاعلية وسهولة استخدام والاقتصاد في الوقت والجهد وكانت لها مدونات متعددة واستخدامات في مجالات اجتماعية، سياسية، اعلامية، تربوية، تجارية، ساهمت إلى حد كبير في حرية الرأي والانفتاح العالمي، غير أنها لا تخلو من سلبيات كانهدام الخصوصية وضعف الأمان ومنبر للشائعات والأفكار الهدامة.

# الفصل الثالث: الفاييبوك والطالب الجامعي

تمهيد

## I - الفاييبوك

- 1 - تعريف الفاييبوك
- 2 - نشأة وتطور الفاييبوك
- 3 - الخدمات الاتصالية والتواصلية لموقع الفاييبوك
- 4 - اسباب استخدام الفاييبوك.
- 5 - مميزات الفاييبوك.
- 6 - فوائد وإيجابيات الفاييبوك.
- 7 - سلبيات الفاييبوك

## II - الطالب الجامعي

- 1 - تعريف الطالب الجامعي
- 2 - خصائص الطالب الجامعي
- 3 - احتياجات الطالب الجامعي.
- 4 - مشكلات الطالب الجامعي
- 5 - مسؤولية الطالب الجامعي بين الحقوق والواجبات.
- 6 - أنماط الممارسة اللغوية عند الطلبة الجامعيين على موقع التواصل

الاجتماعي (الفاييبوك)

خلاصة.

### تمهيد:

إن الجامعة كنسق اجتماعي يتكون من أساتذة وإداريين وطلبة، ويعتبر الطلبة الشريحة الأكبر تعدادا والتي من اجلها وجدت الجامعة، فهم حملة المشعل ومستقبل الوطن، ويعتبر الطلبة من فئة الشباب الأكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي، فلا يكاد نجد طالب لا يملك هاتفا ذكيا، ويأتي في مقدمة المواقع المستخدمة لشبكات التواصل نجد الفاييسبوك، وله استخدامات ايجابية وسلبية وفي هذا الفصل نعرض على العرف على الفاييسبوك ونشأته والخدمات التي يقدمها وكذا سلبياته وبالمقابل نتطرق الى تعريف الطالب الجامعي وخصوصياته واحتياجاته وحقوقه وواجباته.

## I - الفايسبوك:

### 1 - تعريف الفايسبوك:

هو موقع للشبكات الاجتماعية على شبكة الانترنت لتكوين الأصدقاء الجدد والتعرف على أصدقاء الدراسة حول العالم أو الانضمام إلى مجموعات مختلفة على شبكة الويب، ويمكن المشتركين في الموقع من الاشتراك في شبكة أو أكثر على الموقع مثل المدارس، أو أماكن العمل، أو المناطق الجغرافية، أو المجموعات الاجتماعية، وهذه الشبكات تتيح للمستخدمين الاتصال بالأعضاء الذين هم في نفس الشبكة، ويمكن لهم أن يضيفوا أصدقاء لصفحاتهم، ويتيحوا لهم رؤية صفحاتهم الشخصية.<sup>(1)</sup>

عرفه راضي عبد الكريم على أنه: "موقع للتواصل الاجتماعي تستخدم فيه تقنية تسمى بـ web2.0 وتنتمي لشبكات لتواصل الاجتماعي، ويتيح للمستخدمين تكوين الصفحات وتبادل الاهتمامات والمشاركة في الأنشطة المختلفة وتتيح أيضا خدمات البحث وتكوين الصداقات كما تقدم المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والعديد من الخدمات الأخرى.

ويعرفه هارت Heart على أنه: "أحد مواقع التواصل الاجتماعي التي تقدم خدماتها عبر الانترنت، والتي تسمح للأفراد بتكوين ملف شخصي عام أو شبه عام، وتكوين قائمة بالمستخدمين الآخرين الذين يشاركونه بصلة، والتصفح والتحكم بقائمة معارفهم.<sup>(2)</sup>

عرفه عوض (2014) بأنه: من أشهر المواقع الاجتماعية على الانترنت، أسسه طالب في جامعة هارفارد (hauard) عام 2004، وتخطى عدد مستخدميه 75 مليون مستخدما، وتقدر قيمته بـ ( 915 ) مليون دولار.<sup>(3)</sup>

(1) - رضا أمين، الاعلام الجديد، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2015، ص ص 113-114.

(2) - رمزي جاب الله، مرجع سابق، ص 154.

(3) - أسماء عصام، محمد اليوسف، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في محافظة اربد، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة اليرموك، 2016/2017، ص 9.

## 2 - نشأة الفايسبوك:

انطلق موقع الفيس بوك كنتاج غير متوقع من موقع "فيس ماش" ( face Match ) التابع لجامعة هارفارد، وهو موقع من نوع Hotor Not يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص ثم اختيار رواد الموقع للشخص الأكثر جاذبية، وقد قام مارك زوكربيرج ابتكار الفيس ماش في 28 أكتوبر من عام 2003، عندما كان يرتاد جامعة هارفارد كطالب في السنة الثانية، في هذه الأثناء.

ووفقا لما نشرته جريدة هارفارد كريمسون، فإن موقع "فيس ماش" استخدم صوراً مجمعة من دليل

الصور المتاح على الأنترنت والخاص بتسعة من طلبة المدينة الجامعية مع وضع صورتين بجانب

بعضهما البعض ودعوة المستخدمين إلى اختيار الشخص "الأكثر جاذبية"، ولكي يتمكن زوكربيرج من

تأسيس الموقع، فإنه بدأ إلى اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة هارفارد، وقام

بنسخ صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي، "إن مبادرة جامعة هارفارد باتخاذ إجراء مضاد لذلك

الفعل ربما يرجع لأسباب قانونية دون إدراك القيمة الحقيقية لذلك الانتهاك الذي ربما يحدث في العديد من

الكليات الأخرى"، ورد ذلك على لسان زوكربيرج في مدونته الشخصية يستطرد زوكربيرج قائلاً: "ولكن

هناك أمر واحد مؤكد، وهو أنني ارتكبت حماقة عندما أقدمت على إنشاء ذلك الموقع، على كل حال إن

أي شخص آخر كان سيقوم بذلك في نهاية الأمر...".<sup>(1)</sup>

وسرعان ما تم توجيه الموقع إلى العديد من وحدات الخدمة الخاصة بالحرم الجامعي، ولكن تم

إغلاقه بعد بضعة أيام من قبل إدارة جامعة هارفارد، وقد قامت إدارة الجامعة باتهام زوكربيرج بخرق

قانون الحماية وانتهاك حقوق التأليف والنشر وكذلك انتهاك خصوصية الأفراد، مما يعرضه للطرد من

الجامعة، ولكن تم إسقاط جميع التهم الموجهة إليه في نهاية الأمر.

في النصف الثاني من العام الدراسي نفسه، قام زوكريبرج بتأسيس موقع "الفايس بوك" على النطاق theface book.com وتحديدا في 4 نوفمبر من عام 2003 قد أدلى زوكريبرج بتصريح لجريدة هارفارد كريمسون قائلا: "لقد كان الجميع يتحدثون عن دليل الصور العالمي المأخوذ في جامعة هارفارد،" اعتقد أنه من السخف أن تستغرق الجامعة عامين للقيام بمثل هذا العمل، يمكنني أن أقوم بالأمر على نحو أفضل منهم بكثير وفي غضون أسبوع واحد فقط".

كانت عضوية الموقع قاصرة في بداية الأمر على طلبة هارفارد كولييدج أقدم كليات جامعة هارفارد، وخلال الشهر الأول من إتاحة الموقع للاستخدام، قام أكثر من نصف الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد من الجامعة بالتسجيل في هذه الخدمة.

بعد فترة وجيزة، انضم كل من إدوارد وسافرين (المدير التنفيذي للشركة) وداشين موسكو فيتر (مبرمج) واندرو ماكولام (رسام جرافيك) وكريس هيويز إلى زوكريبرج لمساعدته في تطوير الموقع.<sup>(1)</sup> في شهر مارس من عام 2004، فتح الفايس بوك أبوابه أمام جامعات ستانفورد وكولومبيا وبييل. بعد ذلك اتسع الموقع أكثر وفتح أبوابه أمام جميع كليات المدينة بوسطن وجامعة آيفي ليج.

وشينا فشيئا أصبح متاحا للعديد من الجامعات في كندا والولايات المتحدة الأمريكية.<sup>(2)</sup> في شهر يونيو من عام 2004، تم نقل مقر الفايس بوك إلى مدينة بالو ألتو في ولاية كاليفورنيا.

قد قامت الشركة بإسقاط كلمة the من اسمها بعد شراء اسم النطاق Face book.com عام 2005 نظير مبلغ 200000 دولار أمريكي.

(1) - مروى عصام صلاح، المرجع نفسه، ص 252

(2) - مروى عصام صلاح، المرجع نفسه، ص 253.

قام الفيس بوك بإصدار نسخة للمدارس الثانوية في سبتمبر من عام 2005 وهو ما أشار إليه زوكربيرج بالخطوة المنطقية التالية: فخلال هذه الفترة، كانت شبكات المدارس الثانوية بحاجة إلى دعوة للانضمام إلى الموقع.<sup>(1)</sup>

بعد ذلك أتاح الموقع اشتراك الموظفين من العديد من الشركات ومن بينها شركة آبل المندمجة وشركة مايكروسوفت.

وفي سبتمبر 2006 قرر زوكربيرج أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، وكانت النتيجة طفرة كبيرة في عدد مستخدمي الموقع.

وفي أكتوبر 2007م اشترت شركة مايكروسوفت حصة في الفيس بوك نسبتها 1.6% بقيمة 240 مليون دولار، حيث قدرت قيمة الموقع آنذاك بنحو 15 مليون دولار.<sup>(1)</sup>

### 3 - الخدمات الاتصالية والتواصلية لموقع فيس بوك:

يتيح موقع فيس بوك العديد من الخدمات الاتصالية والتواصلية التي يوفرها المستخدمين والتي لها دور كبير في زيادة شعبية وموقع فيس بوك، وهذه الخدمات هي:

#### 1 - محتوى المجموعة يقوم ببنائه المستخدمون: يوفر موقع فيس بوك للجميع الأدوات المبتكرة

والخدمات الاتصالية الفعالة، بحيث يقوم كل مستخدم ببناء محتوى صفحته، وبالتالي تتكون شبكة متفرعة لا نهاية لها من المحتوى الخاص بكل مستخدم.

#### 2 - التواصل المستمر بين المستخدمين: يوفر موقع فيس بوك خدمة التواصل الفعال ليس فقط

الاتصال المباشر بين الأفراد، وغنما هو أن تصل نشاطات وأخبار مستخدم إلى مستخدم آخر بشكل آلي

<sup>(1)</sup>-رضا أمين، مرجع سابق، ص 115.

دون تدخل يدوي، ويمكن أيضا الإعجاب والتعليق وإبداء الآراء والمناقشة بشأن تلك النشاطات والأخبار والموضوعات التي تم نشرها.

### 3 - التحكم في المحتوى المعروض: يتيح موقع فيس بوك روابط للخدمات والأدوات التي يمكن

استخدامها في إضافة الأصدقاء، وتحديد من يرغب في مشاهدة أنشطته وأخباره، وروابط المواقع والصفحات التي ترغب في عرض محتواها لديه، وعلى اختياراته يتم تحديد محتوى صفحته، فالشخص هو فقط من يحدد المحتوى الذي سيعرض على صفحته.

### 4 - اكتساب خبرات متعددة: يوفر موقع فيس بوك للمستخدمين العديد من الصفحات التي من شأنها

وضع الخبرة الشخصية للفرد المستخدم فإن الاتصال والتواصل الإلكتروني الذي يقوم به مستخدمو موقع فيس بوك يجعلهم يكتسبون خبرات جديدة عبر وجود أشخاص متخصصين في المجالات كافة، إذ أن موقع فيس بوك يتيح العديد من مصادر المعرفة.<sup>(1)</sup>

### 5 - يطور من المهارات الاتصالية للمستخدمين : موقع فيس بوك ينمي لدى المستخدمين مهارات

الاتصال ومهارة التواصل الاجتماعيين والقدرة على تحمل المسؤولية والاحتكاك بالآخرين ومشاركتهم خبراتهم ومهارة التفكير الناقد، والقدرة على حل المشكلات، وجمع المعلومات من مصادر مختلفة، وتصنيفها ونقدها، والقدرة على بناء العلاقات مع الآخرين محليا وعالميا.<sup>(2)</sup>

### 4 - أسباب استخدام الفيس بوك:

هناك عدة أسباب تدفع الجمهور لاستخدام موقع فيس بوك، إذ أن موقع فيس بوك جاء بعدد كبير

من المميزات التي جعلته يتصدر قائمة اهتمامات المستخدمين، ومن هذه الأسباب هي:

(1) - وسام فاضي راضي، مهند حميد التميمي، الاعلام الجديد تحولات اتصالية ورؤى معاصرة، ط 1، دار الكتاب الجامعي، 2017، ص ص 204.

(2) - وسام فاضي راضي، مهند حميد التميمي، المرجع نفسه، ص 204.

- 1 -يساعد على التواصل الاجتماعي وقضاء أوقات مع الآخرين.
- 2 -يساعد على اكتشاف الأشخاص والأفكار والمواهب والقدرات الشخصية.
- 3 -سرعة تبادل المعلومات والأخبار.
- 4 -يمكن للأشخاص من استخدام التطبيقات والاستقصاءات والمشاركة مع الآخرين.
- 5 -يمكن استخدام موقع فيس بوك في المراسلة كبديل للبريد الالكتروني.
- 6 -توجد العديد من المؤسسات والمنظمات والشركات مما يتيح للجمهور التفاعل مع تلك المؤسسات والتعرف على أخبارها.
- 7 -الحصول على تغذية مرتدة للأشخاص والتعرف على آرائهم وتوجيهاتهم والتعرف على عاداتهم وتقاليدهم.
- 8 -جلب الزوار والمعجبين لموقع الشخص أو الجهة بربطه مع صفحة فيس بوك.
- 9 -الحصول على الحافز الاجتماعي وتشجيع الآخرين.
- 10 - الاهتمام بالأحداث ذات الاهتمام المشترك والترويج لمناسبات مهمة ومؤثرة.
- 11 - تبادل التهاني والتوصيات والذكريات المشتركة بين الأشخاص.
- 12 - سهولة استخدام موقع فيس بوك عبر إتاحة القوائم السهلة وإجراءات بسيطة.<sup>(1)</sup>

---

(1)-وسام فاضي راضي، مهند حميد التميمي، المرجع السابق، ص 202.

## 5 - مميزات الفليسيبوك:

أهم مميزات الفايسيبوك هي:

- **الملف الشخصي "profile"**: فعندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية، صوركن الأمور المفضلة لك، وكلها معلومات مفيدة من أجل سهولة التواصل مع الآخرين، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن لك سلعاها بالتحديد.

- **إضافة صديق "Addfiend"**: تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة الكترونية على الانترنت أن تنشئ مجتمعا الكترونيا يجتمع حول قضية معينة، سياسية كانت أم اجتماعية أم رياضية... إلخ، وتستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصريا للعائلة والأصدقاء، أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.

- **لوحة الحائط "wall"**: وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.<sup>(1)</sup>

- **النقرة "pokes"**: منها يتاح للمستخدمين إرسال نقرة افتراضية شارة أشباه بعضهم إلى بعض (وهي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به).<sup>(3)</sup>

- **الصور "photos"**: وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين نت تحميل الألبومات والصور من الأجهزة الشخصية على الموقع وعرضها.

- **الحالة "status"**: التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بإمكانهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

(1) - خالد غسان يوسف المقادي، ثورة الشيكات الاجتماعية، ط 1، دار النفائس للنشر والتوزيع، 2013، ص ص 35-36.

(3) - مروى عصاصلاح، مرجع سابق، ص 258.

- التغذية الإخبارية "Neusfeed": التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين، حيث تقوم بتمييز بعض البيانات، مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.

- السوق "markertplace": وهو المكان أو الفسحة الافتراضية الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات موبو مجانية.<sup>(1)</sup>

- سمة "Gifts" أو الهدايا: في 8 فبراير عام 2007، أطلق الفيس بوك سمة Gifts أو الهدايا، التي تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية باستقبال الهدية، تتكلف الهدايا 100 دولار لكل هدية، ويمكن إرفاق رسالة شخصية بها.<sup>(2)</sup>

- تطبيق "marketplace": الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات موبو مجانية.

- تطبيق event أو أحداث، الذي يوفر للمستخدمين وسيلة لإبلاغ الأصدقاء عن الأحداث المرتقب وقوعها.

- تطبيق vidéo: الذي يوفر إمكانية تبادل أفلام الفيديو المنزلية بين المستخدمين.<sup>(3)</sup>

(1) - خالد غسان يوسف المقدادي، المرجع نفسه، ص 36.

(2) - مروى عصام صلاح، مرجع سابق، ص 260.

(3) - جيريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمان محمد الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، ط 1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص 42.

## 6 - فوائد وإيجابيات موقع الفليسيبوك:

1 إتاحة الفرصة للصدقة والتواصل بين أعضاء المشتركين في هذا الموقع وذلك عن طريق:

إتاحة الفرصة لإضافة من يشاء العضو إضافتهم من الأصدقاء للتواصل معهم بعد أخذ موافقتهم، فالأخبار والحرية متاحة لمن يريد أن يضيف صديق له على الموقع، ومتاح لهذا الصديق أن يقبل أو يرفض هذه الصداقة عن طريق الإجابة سلباً أو إيجاباً.

ويمكن لمن يتلقى طلب الصداقة أن يتحرى عن الشخص طالب الصداقة عن طريق نبذته الشخصية أو الاستفسار عنه من أصدقاء آخرين، وفي حال تمت الموافقة على الصداقة يستطيع كل منهم التواصل مع الآخر.

## 2 - خدمة الشركات وأصحاب الأعمال:

في الإعلان عن الوظائف واختيار الموظفين، كأخذ ما ينشرونه من نبذ شخصية عن أنفسهم وخبراتهم على الفيس بوك بعين الاعتبار عند البدء في اختيار الموظفين من بين المتقدمين.

وكذلك يمكن للفيس بوك اسداد خدمات كبيرة في التسويق والترويج للمنتجات.

## 3 - يتيح الفيس بوك كذلك فرصة تحميل ألبومات الصور:

يشكل أكبر وأسهل مما تتيحه المواقع الأخرى، حيث يتم تحميل أكثر من مليار صورة شهريا على الفيس بوك، وكذلك تسجيل مقاطع الفيديو عبر عدة مصادر كالهاتف النقال والبريد الإلكتروني، حيث يتم تحميل أكثر من عشرة ملايين مقطع شهريا على هذا الموقع.<sup>(1)</sup>

(1) - علي خليل شقرة، الإعلام الجديد، شبكات التواصل الاجتماعي، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2014، ص ص 67-68.

#### 4 - التواصل مع مجتمعات افتراضية:

متخصصة في مواضيع شتى تفيد العضو في التدريب والتعليم، من هذه المجتمعات وزيادة خبراته.

#### 5 - متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات:

كالشخصيات السياسية والاقتصادية والفنية والعاملين في المجالات الاجتماعية والدينية، حيث أصبح لمعظم هؤلاء حسابات على الفيس بوك يمكن لمن يتواصل معهم أن يطلع على أخبارهم وأفكارهم وخواطهم ووجهات نظرهم حول مختلف الأحداث والقضايا.

#### 6 - إمكانية تثبيت أي موقع أو خبر أو صور ومقاطع فيديو:

مقاطع فيديو التي يرغب العضو في الاحتفاظ بها من مواقع وأخبار وصور للرجوع إليها في أي وقت يشاء، حيث يمكن للفيس بوك أن يلعب دور المفضلة في تخزين المعلومات المرغوبة.

#### 7 - سلبيات التعامل مع موقع فيس بوك:

##### 1 - إضعاف العلاقات والمهارات الاجتماعية:

وقد بدأت هذه الظاهرة في المجتمع الحقيقي بين الأفراد الذين أدمنوا استخدام موقع فيس بوك والتواصل عبر مجتمع أو مجتمعات افتراضية، وقد شمل هذا الأمر العلاقات الأسرية، حيث تسبب في تدمير هذه العلاقات وتشتيت الأسر بالطلاق أو الخيانات أو الانعزال.<sup>(1)</sup>

##### 2 - انتهاك خصوصية المشتركين:

حيث أن المعلومات التي ينشرها المشتركون من خلال نبذهم الشخصية أو الصور أو مقاطع الفيديو تفقد صفة الخصوصية مجرد نشرها، حتى لو اتخذ المشترك كل الإجراءات اللازمة للأمان، فمن الممكن أن تصل هذه إلى دائرة أوسع كثيرا من الدائرة المقصودة ألا يطرق عدة ويصبح سحبها بعد ذلك مستحيلا.

(1) - علي خليل شقرة، المرجع نفسه، ص 69.

وكذلك أي تعليقات أو مشاركات ممكن أن تصل إلى الشخص الخطأ بطريقة أو بأخرى كأن يكون ذلك عن طريق أصدقاء الأصدقاء أو الاختراق.

### 3 - استغلال هذا الموقع من قبل جهات كثيرة قد تكون معادية:

يمكن لجهات كثيرة أن تستغل الفيس بوك لخدمة أغراضها وتنفيذ أهدافها، وذلك بالاستفادة مما ينشر على هذا الموقع من معلومات وصور ومشاركات قد تجعل من أصحابها عملاء لجهات معادية دون قصد ودون أن يعرفوا ذلك.

فقد أكد تقرير نشرته صحيفة "الحقيقة الدولية" في عددها رقم (141) الصادر بيوم 2008/04/09 تحت عنوان العدو الخفي أن الثورة المعلوماتية جعلت من عالمنا قرية صغيرة، وأن هذه الثورة إضافة إلى الثورات الأخرى جعلت تلك القرية محكومة من قوة غير مركزية تتخذ من هذا التطور وخاصة الأنترنيت التفاعلي "قوة لتغيير العالم".<sup>(1)</sup>

**إضاعة الوقت :** بمجرد دخول المستخدم للموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة لأخرى ومن ملف لآخر دون أن يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقائه دون أن يزيد أي منفعة له أو لغيره، فهذه المواقع تهدر الكثير من الوقت الشباب هذه الأيام دون فائدة تجنى، فهناك 16% من طلاب الجامعة يقضون أكثر من ثلاث ساعات في تصفح الفيس بوك فقط لقضاء وقت الفراغ.<sup>(2)</sup>

(1) - علي خليل شقرة، المرجع نفسه، ص ص 71-72.

(2) - جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمان الدوسري، مرجع سابق، ص 66.

## II - الطالب الجامعي:

### 1 - تعريف الطالب الجامعي:

الطالب الجامعي هو ذلك الشخص الذي يمثل مرحلة هامة من مراحل العمر، ألا وهي مرحلة الشباب، والتي عرفها "محمد علي محمد" بقوله: إن الشباب ظاهرة اجتماعية أساسا، تشير إلى مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة وتبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي والنفسي والبيولوجي واضحة. يعرف إسماعيل علي سعد الطلبة في بحثه على أساس أنهم شباب وأن الشباب فئة عمرية، تشغل وضعا متميزا في بناء المجتمع، وهم ذات حيوية وقدرة على العمل والنشاط، كما أنها تكون ذات بناء نفسي وثقافي يساعدها على التكيف والتوافق، والاندماج والمشاركة بطاقة كبيرة، تعمل على تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته.

يعرفها "عبد الله محمد عبد الرحمان" همدخلات ومخرجات العملية التعليمية الجامعية. (1)

يعرفه خليل الحر الطالب من يطلب العلم، ويطلق عليه التلميذ في المرحلتين الثانوية والعالية. (2)

### 2 - خصائص الطالب الجامعي:

وهي مجموعة الميزات التي تميزه عن باقي أفراد المجتمع ويمكن حصرها في:

#### أ - الخصائص الجسمية والنفسية:

وتتمثل في النضوج الكامل، ويكتسب خلالها مناعة قوية من مراحل سابقة ويزداد فيها الطول والوزن وتبلغ أوج نضجها.

(1) - مزارقة تيمية، شعبانيمليكة، واقع الطالب الجامعي الجزائري، من الأمس الى اليوم ماذا تحقق، الملتقى الوطني، مخبر الوقاية والأرغوميا، جامعة الجزائر، 2016، ص 63-64.

(2) - خليل الحر، المعجم العربي الحديث لاروس، مكتبة لاروس، باريس، 1987، ص 17.

كما تتأثر هذه التغيرات بعوامل بيئية ووراثية من انتقال الصفات الوراثية عبر الأجيال والإفرازات الغددية ثم البيئة الجغرافية والثقافية والتي تؤثر على الشكل الفيزيولوجي من لون البشرة ولون الشعر.

أما الخصائص النفسية فتؤثر هي الأخرى بدورها على نمو العدد وظيفيا ومقدار الإفرازات والهرمونات والتي تختلف من شاب الى آخر.

أما الخصائص الانفعالية فمن ابرزها :

- الاهتمام بالمظهر الخارجي وشعبيته وميله للجنس الآخر واتساع علاقاته الاجتماعية.

- الرفاهة والتي تمثل في شدة الحساسية والانفعالية والتأثيرات بالمميزات الانفعالية المختلفة وذلك نتيجة للتغيرات الجسمية السريعة.

- الكآبة حيث يشعر الشباب في تلك الفترة بالكآبة والانطواء والحيرة محاولا في ذلك كبت وكنم انفعالاته ومشاعره عن المحيطين به حتى لا يتأثر بنقدهم ولومهم.

- التهور والانطلاق فيندفع الشباب وراء انفعالات وذلك بسلوكيات شديدة التصور والسرعة وقد يلوم نفسه بعد ذلك.<sup>(1)</sup>

- الحدة والعنف حيث يثور لأتفها لأسباب ويلجأ إلى استخدام العنف ولا يستطيع التحكم في المظاهر الخارجية كحالته الانفعالية.

- التغلب والتذبذب ففي مدى قصير تتقلب في انفعالاته بين الغضب والاستسلام وبين السخط الدائم والرضا وبين الإيثار والأنانية وبين التفاؤل واليأس وبين التهور والحين، وبين المثالية والواقعية وكلها مظاهر لقلقه وعدم استقراره النفسي.<sup>(2)</sup>

(1)-مخنف حفيظة، مرجع سابق، ص 189.

(2)-مخنف حفيظة، مرجع سابق، ص 189-190.

### ب - الخصائص الاجتماعية:

وتتمثل الخصائص الاجتماعية لمطالب الجامعي ويمكن تلخيصها في:

- عدم الرضا والاتجاه إلى التعقل في النقد الذاتي.
- الرغبة في الصلاح والاتجاه نحو ممارسة الإصلاح النفسي.
- يبدوا اهتمام الشباب بالجامعة ثم الاهتمام بالمجتمع ككل.
- عدم مواصلة المشروعات حتى نهايتها ثم العمل على انجاز المسؤوليات.
- العمل على الترويج الذاتي ثم على الترويج الاجتماعي.
- التفكير في المهنة ثم في الممارسة المهنية.
- التفكير في الأسرة الجديدة ثم المسؤوليات الاجتماعية.
- الشباب له درجة عالية في الدينامية والمرونة في هذا العمر.
- الشباب له القدرة التغير والنمو وأكثر تجاوبا مع مستلزمات التغير وأكثر فئات المجتمع قدرة على العطاء لتحقيق الذات واثبات القدرة وتحمل المسؤوليات.<sup>(1)</sup>

### ج - الخصائص العقلية:

تعتبر مراحل النمو السابقة سواء كانت من الناحية الاجتماعية أو النفسية أو العقلية من سمات

الشباب وإنها نتاج لتفاعل وتكامل بين هذه المراحل ويمكن إيجاز طبيعة الشباب في:

- يتميز الشباب بالرومانسية والمثالية المطلقة وينعكس ذلك على الأسلوب تعامله ونظرته إلى الحياة ومتطلباته مع الآخرين.

- الاستقلالية وتأكيد الذات والانفراد بالرأي الخاص و المواقف المتميزة في كل قضية أو مسألة.

<sup>(1)</sup>-مخنفر حفيظة، مرجع سابق، ص ص 190-191.

- الروح النقدية والنظرة إلى ما يجب أن يكون.

- التحرر والتخلص من كافة ألوان الضغوط المتسلطة والتعبير عن الذات.

### 3 - احتياجات الطالب الجامعي:

إن تحقيق التكيف النفسي والجسمي والاجتماعي لا يتسنى إلا بإشباع حاجات إنسانية لا يمكن أن

يعيش دون إشباعها ويمكن تصنيفها إلى ثلاث فئات مختلفة وهي:

**الحاجات النفسية:**ومن أهم هذه الحاجات:

1 - الحاجة إلى التغيير الابتكاري والحركة والنشاط، وذلك للتعبير عن قدراته من خلال الأنشطة

الثقافية وتفريغ الطاقات الكامنة.

2 - الحاجة إلى الانتماء وذلك لوجود سند اجتماعي ينسب إليه.

3 - الحاجة إلى المنافسة وذلك يخلق الروح التنافسية من خلال الأنشطة المختلفة.<sup>(1)</sup>

4 - الحاجة إلى خدمة الآخرين وذلك بفرض وتعزيز الفطرة الخيرية في النفس الإنسانية.

5 - الحاجة إلى الحركة والنشاط، وذلك لأن الشباب مشحون بشحنة كبيرة من الطاقة التي لابد من

إفراغها.

6 - الحاجة إلى الشعور بالأهمية وتعتبر من أهم الحاجات الإنسانية للشباب حيث يشعر الشباب من

خلالها بأنه هام وذو قيمة.

7 - الحاجة إلى ممارسة خبرات جديدة وذلك لتحقيق السعادة والخروج من الضغوط.

<sup>(1)</sup>-مخنف حفيفة، مرجع سابق، ص 191-192.

الحاجات العضوية: ويمكن تلخيصها في:

- 1 - الحاجة إلى تكوين جسم سليم ولياقة بدنية جيدة.
- 2 - الحاجة إلى قبول التغيرات الجسمية والفيزيولوجية المصاحبة لعمره.

الحاجات الاجتماعية:

- 1 - الحاجة إلى الارتباط القوي بالتراث القومي وبالمستقبل الذي تسعى لتحقيقه.<sup>(1)</sup>
- 2 - الحاجة إلى التوجيه الواعي من قبل وسائل الإعلام.
- 3 - الحاجة إلى إيجاد القدوة في التوجيه السليم.
- 4 - الحاجة إلى الدعم الشخصي واستغلال الاستعدادات.
- 5 - الحاجة إلى توفير وسائل التنقيف.
- 6 - حماية الشباب من حملات الإفساد والتفاهة والتعصب.<sup>(2)</sup>
- 7 - الحاجة إلى الاندماج المجتمعي والمساهمة في البناء.
- 8 - المشاركة الفعالة في مشروعات الخدمة العامة.
- 9 - الحاجة إلى قيادة عليا واضحة وقيادة واعية.
- 10 - الحاجة إلى رسم الأهداف الواضحة في المجال الاقتصادي والسياسي والتعليمي وغيرها.<sup>(3)</sup>

(1)-مخنف حفيظة، المرجع نفسه، ص 192-193.

(2)-مخنف حفيظة، المرجع نفسه، ص 194.

(3)-مخنف حفيظة، المرجع نفسه، ص 194.

#### 4-مشكلات الطالب الجامعي:

أ- مشكلات شخصية: (نفسية واجتماعية): وتنحصر هذه المشكلات فيما يلي:<sup>(1)</sup>

- الإحساس بالفراغ أحيانا نتيجة عدم إحالة الطالب الجامعي على المكتبات أو شغله علميا، وهذا يعزى بالتركيز على المحاضرات وإغفال الأنشطة الجامعية الأخرى.

- عدم الإيمان بالرسالة التي يعد من أجلها، والنظر إلى الكلية على أنها مصنع شهادات وجواز على الوظيفة وليس أداء الرسالة.

- الإحساس أحيانا باللامبالاة وعدم الانتماء والرغبة في انجاز الحد الأدنى من الأمور والتكليفات دون وجود دافع للإجابة.

- مشكلة الغلاء الذي يجتاح أسعار السلع مما يشكل حاجزا نفسيا أمام كثير من الطلاب لإحساسهم بالعجز عن ملاحظة زملائهم المتيسرين، مما قد يدفع بعض الطلاب والطالبات خصوصا إلى سلوكيات اجتماعية غير مقبولة.

- مشكلة المواصلات والإسكان وغيرها من المشكلات الاجتماعية العامة التي تجعل الطالب دائم التفكير أحيانا، وعاجزا عن التركيز في دراسته.<sup>(2)</sup>

ب- مشكلات دراسية: وتنحصر هذه المشكلات فيما يلي:

- ارتفاع أثمان الكتب الدراسية.

- تحمل تكاليف الزيارات الميدانية والرحلات العلمية مما يشكل عبئا ماليا على الطلاب.

1، دار الفكر العربي للطبع

<sup>(1)</sup> -رشدي أحمد طعيمة، محمد بن سليمان البندري، التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير، ط والنشر، القاهرة، 2004، ص132.

<sup>(2)</sup> -رشدي أحمد طعيمة، المرجع نفسه، ص132.

- عدم إحساس الطالب بالتفاعل مع أعضاء هيئة التدريس نتيجة الانشغال الدائم لهم، وعدم وجود فرصة لتكوين علاقات أكاديمية وشخصية مع الطالب.
- عجز المكتبات الجامعية عن إشباع متطلبات الدراسة.
- زيادة كثافة المحاضرات وقاعات الدرس.
- الافتقار إلى خطة للنشاط الرياضي ليزيل الملل عند الطلاب وتجدد نشاطهم. - عدم إحساس الطالب أحيانا بجدوى دراسة مادة معينة، أو بما سوف يدرسه من محتوى.
- ارتفاع تكاليف شراء الأجهزة والمعدات الطبية والعلمية والهندسية وغيرها.
- عدم امتلاك الطالب المهارات الأساسية للبحث العلمي في مرحلة الثانوية مما يجعله يتعثر أحيانا في كتابة الأبحاث الفصلية tempapers.
- قصر العام الجامعي إذ لا يتعدى 24 أسبوعا أحيانا.
- عدم وجود توازن من العبء التعليمي بين المقررات، فبعض المقررات طويل جدا وبعضها قصير.<sup>(1)</sup>

---

(1) - رشيد أحمد طعيمة، محمد بن سليمان البندري، المرجع نفسه، ص 133-134.

ج- مشكلات ما بعد التخرج: وتتحصر هذه المشكلات فيما يلي:

- عدم الاطمئنان لوجود فرص عمل عقب التخرج، ويترتب على ذلك فقدان الحافز للدراسة الجامعية أحياناً.

- إحساس الطالب بوجود فجوة بين ما يدرسه الطالب في الجامعة وما يحتاج للممارسة بعد التخرج.<sup>(1)</sup>

## 5- مسؤولية الطالب الجامعي بين الحقوق والواجبات:

مسؤولية الالتزام بالقوانين الجامعية:

على الطالب الجامعي احترام القوانين والأنظمة والتشريعات الجامعية والالتزام بها، وعدم القيام بأي فعل يخالف هذه القوانين.

مسؤولية التفوق الدراسي:

إن أهم مسؤولية تقع على عاتق الطالب الجامعي في هذه المرحلة هي مسؤولية التفوق الدراسي، والحصول على أعلى معدلات النجاح والتسلح الكامل بالعلم والمعرفة.

مسؤولية ثبات الذات:

رسالة الطالب الجامعي لا تقف عند الحصول على العلم في تخصص معين، بل تتعدى إلى أبعد من ذلك، فمن مسؤوليات الطالب الجامعي الاستفادة مما تقدمه الحياة الجامعية في بناء شخصيته القيادية القوية القادرة على تحمل المسؤولية والإبداع.<sup>(2)</sup>

(1) - رشدي أحمد طعيمة، محمد بن سليمان البندري، المرجع نفسه، ص 134.

(2) - بلال الحديثي، الطالب الجامعي إلى القمة، دار البداية للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2019، ص ص 13-14.

## حقوق الطالب الجامعي:

### أ) في المجال الأكاديمي:

1 تحقيق الاستيعاب والدراسة بطريقة سهلة ويسيرة وتوفير الإمكانيات التعليمية المتاحة لتحقيق

الهدف.

2 الحصول على المادة العلمية والمعرفية المرتبطة بالمقررات الجامعية وذلك وفقا للأحكام واللوائح

الجامعية التي تحكم العمل الأكاديمي.

3 الحصول على الخطط الدراسية بالكلية والتخصصات المتاحة له والاطلاع على الجداول الدراسية

قبل بدء الدراسة وإقراء تسجيله في المقررات التي ينتجها له النظام وفق ضوابط عادلة.

4 حق الطالب في نقد إعطاء التدريس بالجامعة بمواعيد وأوقات المحاضرات واستيفاء الساعات

العلمية والعملية لها وعدم إلغاء المحاضرات أو تغييرها إلا في حالة الضرورة والإعلان عن ذلك.

5 حق الطالب في الاستفسار والمناقشة العلمية اللائقة مع أعضاء هيئة التدريس دون رقابة أو

عقوبة مالم يتجاوز النقاش الآداب العامة.<sup>(1)</sup>

6 يجب أن يكون أسئلة الاختبارات ضمن المقرر الدراسي ومحتوياته والمسائل التي تم إثارتها، أو

الإحالة لها.

7 من حق الطالب إجراء كافة الاختبارات التي تعقد للمقرر مالم يكن هناك مانع نظامي يحول دون

ذلك.

(1)- وثيقة حقوق والتزامات الطالب الجامعي، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، عمادة شؤون الطلاب، وحدة حماية الحقوق الطلابية، ص 2.

8 حق الطالب معرفة الإجابة النموذجية لأسئلة الاختبارات الفصلية وتوزيع الدرجات على أجزاء الإجابة.

9 حق الطالب في طلب مراجعة إجابته في الاختبار النهائي وذلك وفق ما تقرره اللوائح والقرارات الصادرة عن الجامعة.

10 - حق الطالب في معرفة نتائجها التي حصل عليها من الاختبارات التي أداها بعد التصحيح.

### ب) في المجال غير الأكاديمي:

1 حق الطالب في التمتع بالإعانة والرعاية الاجتماعية، والمشاركة في الأنشطة القائمة فيها.<sup>(1)</sup>

2 حق الطالب في الحصول على الرعاية الصحية اللازمة والكافية.

3 حق الطالب في الاستفادة من خدمات المرافق الجامعية (الكتاب الجامعي، السكن الجامعي، المكتبات المركزية والفرعية، الملاعب، المطاعم، مواقف السيارات.... وغيرها).

4 حق الطالب في الحصول على الحوافز والمكافآت التي تقررها الجامعة لاسيما إن كان متفوقا.

5 حق الطالب في الترشح للدورات التدريبية والبرامج والرحلات الداخلية والخارجية وزيادة مشاركته في الأنشطة الثقافية وخدمات المجتمع المحلي والتطوعي.

6 - الحق في الشكوى أو النظر من أي أمر يتضرر منه في علاقته مع هيئة التدريس أو القسم أو

أي وحدة من وحدات الجامعة<sup>(2)</sup>

(1)- وثيقة حقوق التزامات الطالب الجامعي، المرجع نفسه، ص 3.

(2)- وثيقة حقوق التزامات الطالب الجامعي، المرجع نفسه، ص 4.

## واجبات الطالب الجامعي:

### أ) في المجال الأكاديمي:

1 -التزام الطالب بالانتظام في الدراسة والقيام بكافة المتطلبات الدراسية في ضوء القواعد والمواعيد المنظمة لبدء الدراسة ونهايتها، والتحويل والتسجيل والاعتذار والحذف والإضافة، وذلك وفقا للأحكام الواردة باللوائح والأنظمة السارية بالجامعة.

2 -التزام الطالب باحترام أعضاء هيئة التدريس والموظفين والعمال من منسوبي الجامعة وغيرهم من منسوبي الشركات المتعاقدة مع الجامعة وغيره من الطلاب داخل الجامعة وكذلك الضيوف والزائرين لها وعدم التعرض لهم بالإيذاء بالقول أو الفعل بأي صورة كانت.

3 -التزام الطالب باحترام القواعد والترتيبات المتعلقة بسير المحاضرات والانتظام والنظام فيها وعدم التغيب عنها إلا بعذر مقبول وفقا للوائح والنظم.

4 -التزام الطالب عند إعداد البحوث والمتطلبات الدراسية الأخرى للمقررات وعدم الغش فيها، أو المشاركة فيه عند إعدادها بأي صورة كانت أو نسبة عمل الغير إلى الطالب أو اللجوء إلى أي وسائل غير مشروعة لإعداد تلك البحوث والتقارير والأوراق والدراسات أو غيرها من المتطلبات الأساسية للمقرر.

5 -التزام الطالب بالقواعد والترتيبات المتعلقة بالاختبارات والنظام فيها وعدم الغش أو محاولة المساعدة في ارتكابه بأي صورة من الصور أو التصرفات أو انتحال الشخصية أو التزوير أو ادخال مواد أو أجهزة ممنوعة في قاعة الاختبار أو المعامل.

6 -التزام الطالب بالإرشادات والتعليمات التي يوجهها المسؤول أو المراقب في قاعة الاختبارات أو

المعامل وعدم الإخلال بالهدوء أثناء أداء الاختبارات. (1)

(1) - وثيقة حقوق والتزامات الطالب الجامعي، المرجع نفسه ص ص 5-6.

ب ( في المجال الغير أكاديمي:

1 -التزام الطالب بأنظمة الجامعة و لوائحها وتعليماتها و القرارات الصادرة تنفيذًا لها و عدم التحايل عليها أو انتهائها أو تقديم وثائق مزورة للحصول على أي حق أو ميزة خلافا لما تقضي به الأحكام ذات العلاقة.

2 -التزام الطالب بحمل البطاقة الجامعية أثناء وجود الطالب في الجامعة وتقديمها للموظفين أو أعضاء هيئة التدريس عند طلبها من قبلهم وعند إنهاء أي معاملة للطالب داخل الجامعة.

3 -التزام الطالب بعدم التعرض لممتلكات الجامعة بالإتلاف أو العبث بها أو تعطيلها عن العمل أو المشاركة في ذلك سواء ما كان منها مرتبطا بالمباني أو التجهيزات.

4 -التزام الطالب بالتعليمات الخاصة بتركيب أو تنظيم واستخدام مرافق الجامعة وتجهيزاتها للأغراض المخصصة لها، ووجوب الحصول على إذن مسبق من الجهة المختصة لاستعمال تلك المرافق أو التجهيزات عند رغبة استخدامها أو الانتفاع منها في غير ما أعدت له.

5 -التزام الطالب بالزي والسلوك المناسبين للأعراف الجامعية والإسلامية، وبعد القيام بأية أعمال مخلة بالأخلاق الإسلامية أو الآداب العامة المركبة داخل الجامعة.

6 -التزام الطالب بالهدوء والسكينة داخل مرافق الجامعة والامتناع عن التدخين فيها وعدم إثارة الإزعاج فيها أو التجمع غير المشروع أو التجمع المشروع في غير الأماكن المخصصة لذلك.<sup>(1)</sup>

(1)- وثيقة حقوق والتزامات الطالب الجامعي، المرجع نفسه، ص6.

## 7- أنماط الممارسة اللغوية عند الطلبة الجامعيين على موقع التواصل الاجتماعي

(الفايسبوك):

تتميز لغة الفسبكة على موقع التواصل الاجتماعي بمجموعة من الخصوصيات نجملها في النقاط

التالية:

### 1+ الاختصارات اللغوية (Abréviations):

مما لاشك فيه، أن المستخدم الدائم للشبكة الاجتماعية ( الفسبكة ) يلجأ إلى تعويض استبدال الكلمات برموز وأرقام للكتابة وإيصال الرسالة في أسرع وقت، ومن هنا، تكون تلك الرسالة خالية من الضبط اللغوي والدقة، وتكون هذه الاختصارات اللغوية مزيجا من حرف عربي يكتب بأحرف لاتينية ورموز وأرقام.

وحسب تصورنا، أن الكتابة بالأحرف اللاتينية إنما برزت في كتابة الطلبة نظرا لتأثير الاستعمار على ثقافة مجتمعنا، وبالأخص على ثقافة الطلبة الجامعيين، حيث ظهرت اللغة الفرنسية كحدث بارز من خلال الوجود الفرنسي في الجزائر، فهي إرث تاريخي.

وعليه، وجدنا أثناء دردشة الطلبة على موقع الفسبكة الاختصارات اللغوية التالية:

الكلمة	الاختصار
الحمد لله	hmd
Ca va	Cv
Bonjour	Bjr
Nouveau	Nv
Salut	Slut
Merci	Mrc

Nchalh	إن شاء الله
Slm	سلام
Mdr	Mort de rire
Hbb	حبيبي
Fac	Faculté
Tjr	Toujours
Svp	S'il vous plait

نرى فيما نرى، أن من أهم الأسباب التي جعلت الطالب الجامعي يستخدم هذه الاختصارات هو

ريح الوقت والسرعة في الكتابة، حيث مثلاً بدلا من أن يكتب الكلمة (الحمد لله) ربحا للوقت واختصارا في

الكتابة يكتبها (hmd)، وتتميز الاختصارات اللغوية بالاحتفاظ بالحرف الأول والأخير وحذف باقي

الحروف الأخرى مثل كلمة (bonjour) التي تكتب اختصارا (bjr).<sup>(1)</sup>

وتمكن تقنية الفرانكو - آراب من التعبير عن عدد لا يحصى من العواطف والمشاعر التي لا يمكن

التعبير عنها باللغة العربية الفصحى، فالرسائل المكتوبة بهذه الطريقة تتصف بالوضوح وسهولة النقل،

أضف إلى كل ما سبق ذكره، فلوحة المفاتيح على أجهزة الكمبيوتر وأجهزة الهاتف النقال الذكي تنقصها

الكثير من حروف اللغة العربية، مما يجعل الطالب الجامعي يلجأ إلى استخدام تقنية الفرانكو - آراب التي

تمنح له الكثير من المزايا.<sup>(2)</sup>

(1) - سمير معزوزن، سمير معزوزن، لغة الفسيكة (فرونكو-آراب) وتأثيرها على الملكة اللغوية للطالب الجامعي، الممارسات اللغوية، العدد 2، المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف، ميله، الجائر، 15/06/220، ص ص 227-228.

(2) - سمير معزوزن، المرجع نفسه، ص 228.

2 الخلط بين الأرقام والحروف:

الخلط بين الحروف والأرقام	الكلمة
2r1	De rien
R1	Rien
B1	Bien
2m1	Demain
M3aya	معي
Rani b1	راني بخير
La a3laka	لا عليك
Assalamo 3alaymom ostadi	السلام عليكم أستاذي
Bn8	Bonne nuit
B1	Bien
2m	demain
2r1	على الرحب والسعة
P2q	لا شكر على واجب
3lik	عليك
5ir	خير
So2al	سؤال



2- المزج بين الفصحى والعامية:

الجملة	الصواب
Barenamadj el imtihanemazalmadinahache	لم نتحصل بعد على برنامج الامتحان
A3talkom al ostad al mohadara	منح لكم الأستاذ المحاضرة
Wachekhedamtemlih fil imtuhane	هل عملت جيدا في الامتحان ؟
Ostadmafhamtchehadihifikra	أستاذ لم أفهم هذه الفكرة
Wakila a3yana al anetarnet	على ما أظن الانترنت ثقيلة

لا بد من الإشارة - هنا - أن الثنائية اللغوية التي يعيشها المجتمع الجزائري تؤثر بطريقة أو أخرى

على خطابات الطلبة التواصلية في شبكة التواصل الاجتماعي (الفسبكة).<sup>(1)</sup>

وعليه، هذه الخطابات التواصلية ليست سلوكا لغويا طارئا على مستعملي اللغة في الفسبكة، وهذه

الممارسة تؤثر سلبيا على ملكة الطالب الجامعي، إذ أن طلبتنا لا يتكلمون بالعربية الفصحى في أقسام

الدراسة، وما بالك بموقع التواصل الاجتماعي الذي يمنح لهم الحرية في التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم

والتحرر من قيود اللغة العربية الفصحى، وهذا المزج بين الفصحى والعامية والكتابة بحروف لاتينية يؤكد

تدني استخدام اللغة العربية عبر الفضاء الأزرق وعدم الاهتمام وباستخدامها، وإن تحقق الأمر يكون

بحروف لا ترتبط أساسا بحروف اللغة العربية، وهو ما يشكل في الأخير لغة مشفرة متعارف عليها بين

مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، بما يلقي الضوء على المعاناة التي تعيشها اللغة العربية في عمق

بيئتها.<sup>(2)</sup>

(1)-سمير معزوزن، المرجع نفسه، ص 232-233.

(2)-سمير معزوزن، المرجع نفسه، ص 233.

### خلاصة:

يعتبر الفاييسبوك في الوقت الحالي من أهم المحطات الاتصالية لدى الطلبة الجامعيين التي ساهمت في خلق مجتمعات افتراضية متخصصة وغير متخصصة لها ما لها وعليها ما عليها، ويعتبر الطالب الجامعي كمحور هذه العملية من أكبر مستخدميها، فأفعاله وسلوكاته لها تأثير على المجتمع عامة وعلى الجامعة خاصة.

# الفصل الخامس: الجانب الميداني للدراسة

تمهيد

1 - مجالات الدراسة

2 - العينة

3 - المنهج المستخدم: المنهج الوصفي

4 - أدوات جمع البيانات

5 - الجانب الميداني للدراسة

خلاصة

## تمهيد:

تطرقنا في الجانب الميداني النظري الى الثقافة وماهيتها ثم الى مواقع التواصل الاجتماعي والفايسبوك والطالب الجامعي ،نسعى من خلال الدراسة الميدانية وانطلاقا من فروضها إيجاد اجابة علائقية بين متغيرتها من خلال الوقوف مؤشرتها وعناصرها وذلك عن طريق استبيان عينة تمثيلية لمجتمع البحث.

## 1 الجانب الميداني للدراسة :

### الإجراءات المنهجية :

ينبغي على الباحث أن يوظف في بحثه ما أخذه من معلومات منهجية عن الاستمارة كان يحدد و يضبط نوع الأسئلة الاستمارة و المحاور التي تستعملها من موضوع الدراسة كما يجب أن يدل اختياره للاستمارة لجمع بيانات ما ولم يختار أدوات جمع البيانات الأخرى لنفس البيانات المراد جمعها. كما يجب تحديد أي نوع من الاستمارات استخدمها في بحثه: هل الاستمارات بالمقبلة أم الاستمارات البريدية أم الاستمارة عن طريق الهاتف أم الاستمارة عن طريق الآلي (الأنترنت).<sup>(1)</sup>

## 2 أدوات جمع البيانات:

### الاستمارة:

تعريف الاستمارة بأنها: "نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ويتم تنفيذ الاستمارة عن طريق المقابلة الشخصية أو ترسل إلى المبعوثين عن طريق البريد". وتستخدم الاستمارة لجمع البيانات الميدانية التي تعسر جمعها عن طريق أدوات جمع البيانات الأخرى.

ويجب أن تغطي أسئلة الاستمارة جميع محاور البحث إذا كانت استخدمت كأداة بحث وحدها وقد تخصص لبعض محاور البحث وبعض المحاور الأخرى تدرج في أدوات بحث أخرى كالمقابلة الملاحظة الوثائق والسجلات الإدارية.

<sup>(1)</sup> - رشيد زرواتي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط 1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2007، الجزائر، ص 127.

وتتميز الاستمارة أنها حيادية فإذا أسئلتها مستقلة تسمى الاستمارة أما إذا جاءت في المقابلة فتدعى

استمارة الاستبيان وأما إذا جاءت في الملاحظة فتدعى ب: استمارة الاستبيان<sup>(1)</sup>.

وعليه للحصول على المعلومات حول الدراسة اعتمدنا على الاستمارة الالكترونية من أجل جمع

البيانات والمعلومات من ميدان الدراسة والتحقق من تساؤلات وفرضيات البحث وذلك من خلال طرح

الأسئلة المفتوحة والمغلقة ونصف المفتوحة ولقد اشتملت الاستمارة على المحاور التالية:

المحور الأول: يتضمن البيانات الشخصية الأسئلة من 1 إلى 7

المحور الثاني: ضم أسئلة متعلقة بالفرضية الأولى والتي مفادها استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي

الفييس بوك في تحول في اهتمامات العلاقات الأسرية الحقيقية إلى علاقات افتراضية من 1 إلى 11 .

المحور الثالث: ضم أسئلة متعلقة بالفرضية الثانية والتي مفادها مواقع التواصل الاجتماعي الفليسيوك في

استخدامات الطالب الجامعي لها في الحياة اليومية من 1 إلى 11.

المحور الرابع: ضم أسئلة متعلقة بالفرضية الثالثة والتي مفادها مواقع التواصل الاجتماعي

الفايسبوك وظهور بعض المشاكل اللغوية وتأثيرها على شخصية الطالب الجامعي من 1 إلى 7.

### الملاحظة

تعتبر الملاحظة من الأدوات المهمة في الدراسات الاتصالية، ولقد اعتمدنا عليها في رصد

مظاهر الاستخدام لثقافة الفاييسبوك، ومتابعة المشاركات والتفاعلات على مواقع التواصل

الاجتماعي واستعملنا بذلك الملاحظة العلمية دون المشاركة.<sup>(2)</sup>

(1) - رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط 4، زعياش للطباعة والنشر، 2012، الجزائر، ص 172-173.

(2) رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط 1، طبع بمطبعة دار هومة، 2002، الجزائر.

هي أداة من أدوات جمع المعلومات وتستخدم في البحوث الميدانية، كما تستخدم في جمع البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو المقابلة أو الوثائق أو السجلات الإدارية أو الإحصائيات الرسمية والتقارير أو التجريب كما يمكن تبويبها، وتخصص الملاحظة للمحاور التي جعلت لهم في موضوع البحث، وتكون لها علاقة وثيقة بعنوان البحث والإشكالية والفرضيات والمؤشرات والوحدات والعناصر وخطة البحث ولها عدة أنواع منها الملاحظة البسيطة والمنظمة، كما لها طرق بالمشاركة وبدون المشاركة<sup>(1)</sup>

### 3 المنهج المستخدم: المنهج الوصفي

يستخدم المنهج الوصفي في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها، وعلاقاتها، والعوامل المؤثرة في ذلك وهذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث يعكس المنهج التاريخي الذي يدرس الماضي، مع ملاحظة أن المنهج الوصفي يشمل في كثير من الأحيان على عمليات تنبؤ لمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها، أما هدفه الأساسي فهو فهم الحاضر لتوجيه المستقبل، وذلك من خلال وصف الحاضر بتوفير بيانات كافية لتوضيحه وفهمه ثم إجراء المقارنات وتحديد العلاقات بين العوامل وتطوير الاستنتاجات من خلال ما تشير إليه البيانات.

وإجمالاً يهدف المنهج الوصفي إما إلى رصد ظاهرة أو موضوع محدد بهدف فهم مضمونها أو قد يكون هدفه الأساسي تقويم وضع معين لأغراض علمية.<sup>(2)</sup>

**مفهوم المنهج الوصفي:** هو المنهج الذي يقوم فيه الباحث بوصف الظاهرة كما هي في الواقع

وكيفاً. (1)

(1) - رشيد زرواتي، المرجع السابق، ص 153-154.

(2) -نادية عيشور وآخرون، المرجع نفسه، ص 217.

وانطلاقاً من طبيعة موضوع الدراسة ثقافة استخدام مواقع الاجتماعي لدى الطالب الجامعي اعتمدنا على المنهج الوصفي لأنه يضمن لنا وصف ورصد دقيق لكل ما يحيط بالمشكلة كما هي موجودة في الواقع من أجل الوصول إلى نتائج علمية من خلال المعطيات وتفسيرها.

#### 4 العينة:

على الباحث أن يوظف نوع العينة وطريقة اختيارها في البحث بأن يدلل على ملائمة نوع العينة المختارة للبحث دون سواها كأن يوضح العلاقة الوطيدة بين نصوصية نوع العينة المختارة ومحاور البحث مع البرهنة على أن هذه المحاور ثلاثتها هذا النوع من العينة دون الأنواع الأخرى وأفضل من الأنواع الأخرى.<sup>(2)</sup>

يمكننا أن نقنصر على المعلومات القليلة الموجودة حول مجتمع بحث معين عندما يكون الوصول إليه صعباً أو نظراً إلى القوانين المتعلقة بسرية بعض قوائم الأشخاص لا بد أن نقوم إذا بسحب عينة من الأفراد أي ذلك الجزء من مجتمع البحث الذي سنجمع من خلاله المعطيان، في ميدان العلم نتطلع أن تسمح لنا العينة المتكونة من بعض الحشرات، المئات أو الآلاف من العناصر، وذلك حسب الحالة، المأخوذة من مجتمع بحث معين بالوصول إلى التقديرات التي يمكن تعميمها على كل مجتمع البحث الأصلي.<sup>(3)</sup>

**تعريف العينة:** هي مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزء من الكل،

بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجري عليها الدراسة.

(1) - رشيد زرواتي، المرجع السابق، ص 86.

(2) - رشيد زرواتي، المرجع السابق، ص 199.

(3) - موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، د ط، دار القصة للنشر، 2004، الجزائر، ص 301.

فالعينة إذا هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله، ووحدات العينة قد تكون أشخاصا، كما تكون أحيانا أو شوارعا أو مدنا أو غير ذلك. (1)

**العينة القصدية:** وهي العينة التي يستخدم فيها الباحث الحكم الشخصي على أساس أنها هي

الأفضل لتحقيق أهداف الدراسة. (2)

سميت هذه العينة بهذا الاسم لأن الباحث يقوم باختيارها طبقا للغرض الذي يهدف لتحقيقه من

البحث، الباحث هنا له الحرية في اختيار مفردات العينة حسب الأهداف التي يسعى لتحقيقها فمنها

الضروري أن يكون مدرك للمجتمع بحثه والخصائص التي تتوفر فيه وما يميزها أنها غير مكلفة للموارد

والجهد والوقت فهي تعتمد على توجه الباحث نحو مفردات معينة يقصدها بحثه من أجل تزويده بما

يحتاجه من بيانات تعرفه بحقيقة بحثه. (3)

وعليه فقد استعملنا في دراستنا العينة القصدية باعتبار أنها هي الأنسب لدراستنا لأننا قصدنا

مباشرة إلى العلوم الإنسانية والاجتماعية يتمتعون بنفس الخصائص والصفات، توجهنا في دراستنا إلى

طلبة ليسانس والماستر والدكتوراه، لمعرفة ثقافة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي وما هي أهم

المشاكل التي يواجهونها من خلال استخدامها في الحياة اليومية.

(1) - رشيد زرواتي، المرجع السابق، ص 246.

(2) -نادية عيشور وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، 2017، الجزائر، ص 240.

(3) -نادية عيشور وآخرون، المرجع نفسه، ص 261.

## 5 مجالات الدراسة:

### المجال المكاني:

أجريت الدراسة بجامعة محمد البشير الابراهيمى التي أنشأت أول نواة لها في شهر سبتمبر 2000، حيث كانت في البداية عبارة عن ملحق جامعي تابع لجامعة سطيف، وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 01-275 المؤرخ في 18/09/2002 تم ترقيتها إلى مركز جامعي، وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 12/244 المؤرخ في 04/07/2012 تم ترقية المركز إلى مصاف الجامعة، تحتوي على سبعة كليات.

### المجال الزمني:

أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2019/2020، حيث بدأت الدراسة النظرية في شهر أفريل 2020، أما الدراسة الميدانية خلال شهر أوت من نفس السنة 2020.

### المجال البشري:

مجتمع البحث الذي أجريت عليه الدراسة، حيث شملت الدراسة عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية في مختلف التخصصات، ومن خلال توزيع الاستمارة عبر موقع الفايسبوك.

## الخلاصة:

سعيًا جاهدين من خلال دراستنا النظرية للإمام بجوانب البحث وأخذنا على عاتقنا المباشرة في الجانب الميداني لتتعرف على واقع الاستخدام الطالب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك ، في تحول العلاقات الأسرية الحقيقية إلى علاقات افتراضية وكيف ، وهل التأثيرات الحاصلة نتيجة فراغ تم التخلي عنه في الحياة الواقعية وهل الطالب الجامعي من الجمهور النشط الذي يؤثر في الوسيلة الإعلامية.

خاتمة

## خاتمة :

من خلال دراستنا لواقع استخدام ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك لدى الطلبة الجامعيين متتبعين في ذلك المنهجية العلمية، من الإطار المنهجي ورسم معالم الدراسة بالانطلاق من تساؤلات ووضع فرضيات واستنادا الى دراسات سابقة مشابهة والغوص في غوار متغيراتها.

اتضح لنا ان البدائل الثقافية مستمرة مادام الإنسان كائن اجتماعي اتصالي يبقى هذا في عوالم جديدة واقعية حسية معاشة وافترضية لا حصر لها ، لكن تبقى تأثيراتها جلية في بنية العلاقات الأسرية مظهرها تهدد استقرار الحياة الواقعية كاسرة ومجتعا ودولة وأمة، ففهمها أفضل من تركها ،قصد التوجيه والتعديل والتغيير .

قائمة المصادر

والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع:

### أولاً: الكتب:

- 1- أحمد قاسمي، سليم جداي، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي للدول الخليجية، ط 1، ألمانيا، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، 2019.
- 2- بلال الحديثي، الطالب الجامعي إلى القمة، دار البداية للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2019.
- 3- تركي الحمد، الثقافة العربية في عصر العولمة، ط 1، دار الساقى، بيروت، لبنان، 1999.
- 4- جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمان محمد الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، ط 1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.
- 5- خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط 1، دار النفائس للنشر والتوزيع، 2013.
- 6- دلال ملحس استيتية، التغيير الاجتماعي والثقافي، ط 2، دار وائل للنشر والتوزيع، 2008.
- 7- دنيس كوش، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ترجمة منير السعيداني، ط 1، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2007.
- 8- رشدي أحمد طعيمة، محمد سليمان البندري، التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير، ط 1، دار الفكر العربي للطبع والنشر، القاهرة، 2004.
- 9- رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية، ط 4، زاعياش للطباعة والنشر، 2012، الجزائر.
- 10- رشيد زرواتي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط 1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2007، الجزائر.
- 11- رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط 1، طبع بمطبعة دار هومة، 2002، الجزائر.
- 12- رضا أمين، الإعلام الجديد، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2015.
- 13- عادل بن علي الندي، عولمة الثقافة والفكر بين المفهوم والأثر، ط 2، مدار الوطن للنشر والتوزيع، الرياض، 2013.
- 14- عامر مصباح، علم الاجتماع الرواد والنظريات، ط 1، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.
- 15- عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

- 16- علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2014.
- 17- ليلي أحمد جزر، الفيسبوك والشباب العربي، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2012.
- 18- مالك بن نبي، مشكلة الثقافة، ط 4، ترجمة عبد الصبور شاهين، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، 1984.
- 19- محمد طارق هارون، الشبكات الاجتماعية على الأنترنت وتأثيرها في المعرفة البشرية النظرية والتطبيق، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2017.
- 20- مروى عصام صلاح، الإعلام الإلكتروني الأسس وأفاق المستقبل، ط 1، دار الاعصار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.
- 21- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، د ط، دار القصة للنشر، 2004، الجزائر.
- 22- نادية عيشور وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2017.
- 23- وسام فاضي راضي، مهند حميد التميمي، الاعلام الجديد تحولات اتصالية ورؤى معاصرة، ط1، دار الكتاب الجامعي، 2017.
- ثانيا: المجالات والمقالات:**
- 1- ابتسام دراجي، تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للشباب الجزائري، مجلة المعيار، العدد 50، 2020
- 2- أحمد فلوح، الواقع الدراسي للطلاب الجامعي، معهد العلوم الاجتماعية والانسانية المركز الجامعي أحمد زبانه غليزان، الجزائر، 2018. ARABJ ou rmal of psyelology/ ssueummer.
- 3- آمنة يس موسى، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وسط طلاب كلية التربية بجامعة الغاشر في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد، 2019
- 4- بن زايد ايمان، سي موسى عبد الله، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية دراسة في الاستعمالات والاشباكات لطلبة طاهري محمد بشار (الفيسبوك نموذجا)، المجلد 7، العدد 2، 2018.
- 5- سميرة حربي، مطبوعة بيداغوجية للتأهيل الجامعي، ميادين علم الاجتماع، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، الجزائر، 2016/2017.
- 6- سميرة معوزن، لغة الفسبكة (فرونكو - آراب) وتأثيرها على المملكة اللغوية للطلاب الجامعي، الممارسات اللغوية، العدد 2، 2020.

- 7- علي لطفي، عليقشمر، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الخلافات الزوجية من وجهة نظر المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، العدد 2020، 5.
- 8- عيشة علة، نوري الورد، الاشباعات المحققة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، مجلة الوقاية والارغنوميا، العدد، 2016.
- 9- فريدة صغير عباس، رضوان رباح، صراع القيم بين الثقافة المحلية والثقافة الافتراضية في ظل الفضاء السيبراني، مجلة البدر، العدد 11،
- 10- كلير الحلو وآخرون، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الحالة النفسية للطلاب الجامعي، دراسة مقارنة متعددة الدول، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، العدد 2، 2018
- 11- كنزة عيشور، معالجة سيكولوجية حول استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في مجال التعليم الجامعي، الفايبيوك أنموذجا، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، العدد 5، 2019.
- 12- وثيقة حقوق والتزامات الطالب الجامعي، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، عمادة شؤون الطلاب، وحدة حماية الحقوق الطلابية.

### ثالثا: رسائل دكتوراه وماجستير:

- 1- أسماء عصام محمد اليوسف، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في محافظة أريد، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة البرموك، 2017/2016.
- 2- إيمان نوي، البيئة الرقمية وعلاقتها بالاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2016/2015.
- 3- جميلة نيت عيادة الشمري، مفهوم الثقافة في الفكر العربي والغربي، ماجستير في الثقافة الإسلامية، كلية الشريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،
- 4- رمزي جاب الله، القيم المتضمنة في صفحات الفايبيوك وأثرها في الحلول الاجتماعي للشباب الجامعي الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، تخصص إعلام واتصال وعلاقات عامة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة باتنة.
- 5- سليمة فيلالي، بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2014/2013.
- 6- عايد كمال، تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتأثيراتها على قيم المجتمع الجزائري، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ل م د، تحت اشراف: سعيد محمد، قسم علم الاجتماع، تخصص: علم الاجتماع والاتصال، جامعة ابن بكر بلقايد، تلمسان، 2017/2016.

- 7-مخنفر حفيظة خطاب الحياة اليومية لدى الطالب مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع لتربية اشراف د. فيروز مامي زارقة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية قسم علم الاجتماع والديمغرافيا جامعة سطيف سنة 2012-2013.
- 8-مريم نريمان نورمار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال،تخصص الاعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة،جامعة الحاج لخضر،باتنة،الجزائر،2011/2012.
- 9-نوي ايمان، استخدامات الأنترنت وعلاقتها بالاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين، دراسة مكملو لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع الاتصال والعلاقات العامة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2011/2012.
- 10-وليد بن محمد العوض، شبكة الأنترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،الرياض، السعودية،2005.

#### رابعاً: الملتقيات:

مزرارة نعيمة، مزرارة نعيمة،شعباني مليكة،واقع الطالب الجامعي الجزائري،من الأمس الى اليوم ماذا تحقق،الملتقى الوطني،مخبر الوقاية والأرغنوميا،جامعة الجزائر2،2016.

#### خامساً: المعاجم:

- 1-ابراهيم أنيس واخرون،المعجم الوسيط،ط4،مكتبة الشروق الدولية،2004.
- 2-أحمد مختاري، معجم اللغة العربية المعاصرة،المجلد1،ط1،دار عالم الكتب،القاهرة،2008.
- 3-شوقي ضيف المعجم الوسيط ط 4، مجمع اللغة العربية مصر سنة 2004.
- 4-مصلح الصالح، الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، ط 1، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، 1999.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعرييرج

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

## ثقافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

### "الفيسبوك نموذجا"

دراسة ميدانية على عينة من الطلبة لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد  
البشير الإبراهيمي برج بوعرييرج

استمارة بحث مكملة لنيل شهادة ماستر في علم اجتماع الاتصال

أخي الطالب أختي الطالبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نتشرف أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة المقسمة الى عدة محاور ونرجو منكم الإجابة على الأسئلة بكل موضوعية،  
وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة ونحيطكم علما بأن الإجابات لا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

شكرا على صبركم وحسن تعاونكم

## المحور الأول البيانات الشخصية

1. الجنس ذكر  أنثى
2. السن: .....
3. الحالة العائلية: أعزب  متزوج  مطلق  أرمل
4. المستوى التعليمي : طالب ليسانس  طالب ماستر  طالب دكتوراه
5. منذ متى وأنت تستخدم الفايسبوك: أقل من سنة  من سنة إلى ثلاث سنوات  أكثر من ثلاث سنوات
6. ماهي أوقات استخدامك للفايسبوك داخل المنزل: ليلا  نهارا  كلاهما معا
7. ماهو عدد الاصدقاء والمجموعات على صفحتك في الفايسبوك: .....

المحور الثاني: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" وبنية العلاقات الاجتماعية والأسرية.

- 1 هل أثر الفايسبوك على مشاركتك للعائلة في المناقشات والحوارات: دائما  أحيانا  نادرا  أبدا
- 2 هل تراجعت مشاركتك في المناسبات الأسرية والاجتماعية منذ استخدامك لموقع الفايسبوك؟:
- 3 نعم  لا  نوعا ما
- 4 هل يوجد تدمر أسري لانشغالك باستخدام الفايسبوك؟:

- 5  بشكل كبير  بشكل متوسط  بشكل  هيف  إطلاقاً
- 6  ماهي طبيعة  للاقة الاجتماعية بالأسرة منذ استخدامك لموقع الفايسبوك: قوية
- متوسطة  ضعيفة  مقطوعة
- 7  هل تزور أقاربك منذ استخدامك للفايسبوك بشكل: دائم  متقطع   أزورهم
- 8  استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" يتسبب في اهمال العلاقات الأسرية
- أوافق بشدة  لأوافق  أوافق  لا أوافق بشدة
- 9  عندما تحدث لك مشكلات هل تلجأ ل: الأصدقاء على الفايسبوك  أفراد الأسرة
- 10 -  هل تستغل أيام الراحة الأسبوعية والعطل الفصلية في الغالب داخل المنزل : أمام مواقع التواصل الاجتماعي  مع الاسرة
- 11 -  هل يؤثر استخدامك لموقع الفايسبوك في انجاز واجباتك المنزلية: نعم  لا
- إذا كانت الاجابة نعم كيف ذلك؟.....

المحور الثالث: مظاهر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" في حياة الطالب

اليومية.

- 1  هل توافق أن مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" هي الوسيلة الحديثة للتسويق:
- الاقتصادي  الاجتماعي  الثقافي  السياسي
- 2  هل يساعدك الفايسبوك في التعرف على السلع والخدمات التي تقدمها الشركات :
- نعم  لا
- إذا كانت الاجابة لا لماذا؟.....
- 3  هل تستخدم الفايسبوك لشراء السلع والمنتجات؟:
- نعم  لا

إذا كانت الاجابة بلا ماهي الأسباب برأيك؟.....

4 هل تتخبط في صفحات الجمعيات بعد التعرف على نشاطها في الفايسبوك؟:

نعم  لا

إذا كانت الاجابة بنعم، ماهي طبيعة التعليقات على منشوراتها؟:

ايجابية  سلبية

5 ماهي علاقتك اتجاه مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك"؟:

علاقة عادية  علاقة ادمان  حاجة أساسية في الحياة اليومية

6 لماذا تستخدم الفايسبوك؟:

للحصول على المعلومات

للدرشة

شراء الكتب

التعرف على أصدقاء جدد

7 ماهي أنواع المعلومات التي يمدك بها موقع الفايسبوك؟:

معلومات ثقافية ودينية وسياسية واقتصادية

اكتشاف العلم الخارجي

الاخبار العاجلة

8 هل ترى أن الفايسبوك أصدق في نقل المعلومة؟:

نعم  لا

إذا كانت الاجابة بلا لماذا؟.....

9 هل ساهمت جائحة كورونا الى اللجوء لتصفح موقع الفايسبوك؟:

نعم  لا

إذا كانت الإجابة نعم لماذا؟

الهروب الى واقع افتراضي لتخفيف الضغط النفسي

الاعتماد عليه كوسيلة اتصال لتقليل الاحتكاك بـأفراد خوفا من انتقال العدوى

لأنه أصبحت المعلومة تصل فيه قبل القنوات التلفزيونية

10 - هل قمت بفتح أكثر من موقع فايسبوك في فترة الحجر المنزلي؟:

نعم  لا

إذا كانت الإجابة بنعم ماهو العدد ولماذا.....

11 - هل ترى أن الفايسبوك ساهم في توعيتك للوقاية من فيروس كورونا افضل من

القنوات التلفزيونية

نعم  لا

إذا كانت الإجابة بنعم كيف ذلك؟.....

المحور الرابع: يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الملكة اللغوية وشخصية الطالب

الجامعي

1 - ماهي اللغة الأكثر استعمالا في الدردشة في الفايسبوك لدى الطالب الجامعي؟:

العربية  الفرنسية  الفرنسية والعربية

2 - هل يؤثر الفايسبوك على مستوى اللغة العربية للطالب الجامعي؟:

موافق  موافق الى حد ما  غير موافق

3 هل يساهم الفايبيوكبائراء الرصيد اللغوي لدى الطالب الجامعي؟:

نعم  لا

إذا كانت الإجابة ب نعم كيف ذلك؟.....

4 هل ترى أن الاقتصاد اللغوي في الفايبيوك يفهمه جميع الطلبة؟:

نعم  لا

إذا كانت الإجابة بلا لماذا؟.....

5 هل تستخدم اسمك الحقيقي على موقع الفايبيوك؟:

نعم  لا

إذا كانت الإجابة بـ(لا) ماهي الأسباب برأيك؟.....

6 هل تضع المعلومات الشخصية الحقيقية على موقع الفايبيوك؟:

نعم  لا

إذا كانت الإجابة بـ(لا) ماهي الأسباب برأيك

لتتجنب من يعرفك الاتصال بك

لتتجنب الفضول على صفحتك الشخصية من يعرفك

أشياء أخرى

7 هل الهوية الافتراضية التي تظهر بها كمستخدم تعكس هويتك الحقيقية؟:

أحيان

لا

نعم

الجداول:

المزج بين الفصحى والعامية:

الصواب	الجمل
لم نتحصل بعد على برنامج الامتحان	Barenamadj imtihanemazalmadinahache
منح لكم الأستاذ المحاضرة	A3talkom al ostad al mohadara
هل عملت جيدا في الامتحان ؟	Wachekhedamtemlih fil imtuhane
أستاذ لم أفهم هذه الفكرة	Ostadmafhamtchehadihifikra
على ما أظن الانترنت ثقيلة	Wakila a3yana al anetarnet

## ملخص:

تهدف الدراسة إلى فهم واقع الاستخدام لثقافة مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك باعتبار الموقع الأكثر استخداما في الجزائر، وذلك على عينة تمثيلية لطلبة من كلية العلوم الاجتماعية بجامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج، ولكونها الوسيلة الاتصالية الحديثة والاكثر تعرضا وانتشارا، وهذا في ظل الانفتاح العالمي وتعدد الثقافات .

و طُي هذا الفهم للواقع الجديد الى إعادة النظر فيما ستسفر عليه مستقلا في تغيرات ثقافية واجتماعية وحتى عقائدية .

و قد تمحورت الدراسة حول تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير بنى العلاقات الأسرية. وماهي مظاهر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الحياة اليومية ومشاكل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي

الكلمات المفتاحية:مواقع التواصل الاجتماعي،الفيسبوك،الثقافة،الطالب الجامعي.

## Summary:

The study aims to understand the reality of the use of the culture of social networking sites, Face book, as the most used site in Algeria, on a representative sample of students from the Faculty of Social Sciences at the University of Mohamed BashirBrahimi, BordjBouArarrij, and because it is the most modern and widespread means of communication, and this is in light of global openness and multiculturalism.

This understanding of the new reality comes to reconsider what will result in it independently in cultural, social and even ideological changes.

The study focused on the effect of using social media on changing the structure of family relationships. What are the aspects of the use of social networking sites in daily life and the problems of using social networking sites for university students?

Key words: social Networking sites, Face book, culture, university student